

رئيس مجلس السيادة يطمئن على مجمل الأحوال بنهر النيل



المدير العام
لواء د.
الظاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
راند
مبارك يحيى يونس

E-mail: gowatgowat@yahoo.com

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

www.gwatmuslha.sd الموقع الإلكتروني



الأحد 27 شعبان 1447هـ الموافق 15 فبراير 2026م قومية شاملة تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي 12 صفحة النسخة الإلكترونية العدد 67333

وخدمات
أخرى مأمونة
وإمكانيات
صديقة مضمونة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

خيارات
ومزايا
فريدة

أوكاش
بحلة
جديدة

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK



ياسر العطا يؤكد مضي القوات المسلحة بعزيمة وثبات حتى تحقيق النصر

رئيس الوزراء: القوات المسلحة تقوم بواجباتها الدستورية في المنافسة عن سيادة البلاد ووحدتها وأمنها

تخريج دفعات الكرامة الثالثة بولاية كسلا

تخريج دفعات الكرامة الثالثة بولاية كسلا

خرجت المقاومة الشعبية بولاية كسلا أمس، متدربي معسكرات الكرامة الثالثة من محليات كسلا الكبرى (كسلا - ريفي كسلا - ريفي غرب كسلا) إضافة إلى محلية ريفي أروما، بحضور والي كسلا المكلف اللواء ركن معاش الصادق محمد



الأزرق ولجنة أمن الولاية ومختلف قيادات الولاية الرسمية والشعبية. أشاد نائب والي كسلا الاستاذ عمر عثمان آدم،

بمخاطبته التخريج باستاد كسلا، بدور المقاومة الشعبية في إعداد المستنفرين وتقديمهم للدفاع عن الوطن، مؤكداً أن حكومة الولاية ستظل داعمة للمقاومة الشعبية.

وبث قائد الفرقة ١١ مشاه اللواء ركن الباهي ميرغني البدوي، تطمينات للمواطنين بأن القوات المسلحة تستشرف عهداً جديداً في جانب العمليات لكسر التمرد وأن النصر بات قريباً، مثنياً على دور المقاومة الشعبية وتخرجها لدفعات الكرامة الأولى والثانية والثالثة، ممتدحاً تفاعل المستنفرين وانخراطهم في معسكرات التدريب طوعاً واختياراً وتقديمهم للصفوف الأمامية.

وأكد رئيس المقاومة الشعبية بولاية كسلا اللواء ركن يحيى النور، أن المقاومة الشعبية وشعب كسلا والشعب السوداني قاطبة يقفون خلف القوات المسلحة، مبيناً أن عمليات تخريج الدفعات تنتظم عدد من المحليات وأن هذا العمل سيستمر إلى حين دحر التمرد، مشيراً إلى الأذوار المستقبلية للمقاومة الشعبية في مجال الإعمار والبناء.

وقال رئيس المقاومة الشعبية بمحلية كسلا، سر الختم الحسن، إن التخريج يأتي تأكيداً بأن السودانيون مواصلون في سبيل التحرير، مشيراً إلى أن المتخرجين سيكونوا إضافة حقيقية للمتحركات في الجبهات الأمامية. ونوه إلى التلاحم الذي أوجدته المقاومة الشعبية بين المواطنين

ضمن زيارته التفقدية لولاية نهر النيل - رئيس مجلس السيادة يزور «منطقة كدباس»



ضمن زيارته التفقدية لولاية نهر النيل، قام رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أمس بزيارة إلى منطقة «كدباس» وكان في استقباله لدى وصوله الشيخ محمد حاج حمد الجعلي، شيخ السجادة القادرية بكدباس، وجمع غفير من مريدي وأهالي المنطقة. واطمأن السيد رئيس مجلس السيادة على مجمل الأوضاع بالمنطقة، حيث وقف على أحوال المواطنين وتقديم الخدمات الضرورية لهم.

خلال تفقده متقدم الأبيض، ياسر العطا يؤكد مضي القوات المسلحة بعزيمة وثبات حتى تحقيق النصر



أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي مساعد القائد العام، قائد القيادة الجوّالة، الفريق أول ركن ياسر العطا، مضي القوات المسلحة والقوات المساندة لها في القتال بثبات وعزيمة إلى أن يتحقق النصر العزيز المؤزر في كل أرجاء الوطن.

وحيا سيادته لدى تفقده أمس متقدم الأبيض وقيادة الفرقة الخامسة مشاة، شهداء معركة الكرامة ووصفهم بشهداء الأمة الباسلة المحيية سائلاً الله لهم فسيح الجنات ويعجل شفاء كل الجرحى والمصابين، ويفك أسر كل المعتقلين والمختطفين والمأسورين والمختفين قسراً. وهنأ سيادته مشيوي القوات المشتركة محيياً جهودهم وتضحياتهم من أجل عزة ووحدرة السودان وسلامة شعبه ونقل لهم تحيات القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ورئيس

رئيس الوزراء: القوات المسلحة تقوم بواجباتها الدستورية في المنافسة عن سيادة البلاد ووحدتها وأمنها

أوضح رئيس الوزراء برفيسور كامل إدريس في حلقة نقاش عن السودان بمؤتمر ميونيخ للأمن مساء أمس أن الحرب المفروضة على السودان تشنها مليشيا ومرتزة أجنبية بدعم خارجي واسع وهي حرب استهدفت المواطنين بالقتل والتنكيل والاعتصاب وتدمير البنية الأساسية والمؤسسات الوطنية وقد تصدت القوات المسلحة لهذه المؤامرة وهذا التهديد الوجودي بكل جسارة وبسالة إنطلاقاً من واجباتها الدستورية ومهامها الوطنية في حماية البلاد والمنافسة عن سيادتها وأمن المواطنين فحققت الانتصارات وطهرت أجزاء واسعة من البلاد. ووصف مبادرة سلام السودان بأنها تعبر عن إجماع السودانيين وإرادتهم الوطنية وهي مقترح متكامل يحقق السلام والاستقرار ويضع حداً كاملاً للحرب.



المستشفى العسكري بكادوقلي يتسلم أدوية وإمدادات طبية



في تلبية متطلبات العناية التمريضية اللازمة لجرحي ومصابي معركة الكرامة الوطنية والوقوف على أحوالهم الصحية. وكشف دكتور الفاضل الدودو عن التنسيق فيما يتصل بإمداد المستشفى العسكري بالأدوية والمستلزمات الطبية خاصة بعد أن تم فك الحصار الذي كان يحول دون وصول الإمدادات

وعدد من مديري الإدارات بالصندوق. وأوضح مدير فرع الصندوق بالولاية في تصريحات صحافية أن زيارتهم للمستشفى العسكري بكادوقلي تجيء في إطار الإسناد المدني للقوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية وتهدف إلى تقديم كميات من الأدوية والمعينات الطبية للمستشفى العسكري بكادوقلي للمساهمة

كادوقلي: عادل مكين زايد
تسلم العميد طبيب محمد الحسن عبدالرحمن قائد مستشفى كادوقلي العسكري كميات معتبرة من الأدوية والمستلزمات الطبية بواسطة الصندوق القومي للتأمين الصحي بولاية جنوب كردفان وذلك خلال الزيارة التي قام بها المدير التنفيذي لفرع الصندوق بالولاية دكتور الفاضل كامل الدودو

الطبية للصندوق خاصة بمحافظات القطاع الغربي لولاية جنوب كردفان التي تأثرت كثيرا بالحصار الذي كان مفروضا على المنطقة. وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد وصول الإمدادات الطبية للصندوق بصورة طبيعية مما يعزز من فرص دعم وإسناد المستشفى العسكري والمرافق والمؤسسات الصحية بالولاية.

مبروك التخرج نسرين

الاهل والاصدقاء بعموم البلاد يتقدمون بالتهاني والتبريكات لابنتهم نسرين نصرالدين عبدالله حسن بمناسبة تخرجها من روضة جامعة كرري القرآنية، متمنيين لها مزيدا من التفوق العلمي في مسيرتها التعليمية، التهنئة موصولة لوالدها فاطمة محمد رحمه احمد وعماتها قمر الهادي ابراهيم، ونسرين سليمان عثمان، وحدثها زينب عثمان عبدالله.. وعقبال الدكتوراة.



بنك السودان المركزي

منافسة تصميم وإشراف مشروع

المبني الجديد لبنك السودان المركزي - فرع عطبرة

Announcement for the Design and Supervision Contest for the New Building of the Central Bank of Sudan Branch - Atbara

Her Excellency, the Governor of the Central Bank of Sudan invites qualified entities with the necessary expertise, technical and financial capabilities in the field of providing consultancy services for construction projects (design and supervision) of high-profile projects, to submit their proposals for the aforementioned project. The submission must include the following:

a) A comprehensive conceptual design proposal.)
b) A technical proposal demonstrating the applicant's technical and technological capabilities and experience.)
c) A financial proposal indicating the required fees for the design and supervision of the project.)

All submissions must be in accordance with the details and conditions contained in the contest brochure. Contestant must submit their proposals in both hard copy and soft format.

The contestant must fulfil the following conditions:
Attach a registration or establishment certificate (business or company) or its equivalent.
Attach a Value Added Tax (VAT) registration certificate or its equivalent.
Attach a copy of the Consulting House Regulatory Council certificate or its equivalent.
Attach a valid tax clearance certificate.
Attach a valid Zakat clearance certificate.
Attach the company's curriculum vitae, outlining the company's technical, technological, and human capabilities, along with a recent Financial Capability Certificate, demonstrating sound account standing.
Provide the company's headquarter address, phone numbers and official email address.
Foreign companies must submit documents equivalent to the information required in the above conditions, according to the regulations and laws governing their work in the relevant country
Registration for the competition begins on February 2026, by completing the designated form, after presenting an authorization letter from the company, the authorized recipient's proof of identity and the company's registration (or establishment) document.
The competition document could, then, be received during official working hours (9:00 AM to 7:00 PM) at the Bank's branch in Atbara City. Registration can be completed in person or via email, as per the contact addresses mentioned below.
The three proposals must be submitted together in a single package, sealed with red wax and externally labelled: "Design and Supervision Contest for the New Building of the Central Bank of Sudan - Atbara Branch." The package should be placed in the tender box at the bank's reception of the Atbara branch of the Bank.
The deadline for receiving bids (in person or via courier) is 7:00 PM on Sunday, April 2026. Any bid submitted after this deadline will not be considered. Bids that do not meet the general requirements will be disqualified. The Central Bank of Sudan is not obligated to accept the highest or lowest bid, or any other bid.
Contact and Communication Address
Bid Title: Bid for the Design of the Central Bank of Sudan Branch in Atbara City.
(Correspondence, Communication, and Inquiries: (During official working hours, from 9:00 AM to 7:00 PM

ندعو السيدة/ محافظ بنك السودان المركزي الجهات المؤهلة ذات التخصص والمقدرة الفنية والمالية في مجال تقديم الخدمات الاستشارية لمشروعات الإنشاءات (تصميم وإشراف) لتقديم عروضها للمشروع عاليه، وتشمل الاتي: (أ) تصور متكامل للفكرة التصميمية، (ب) عرض فني يوضح الإمكانيات الفنية والتقنية والخبرة للمتقدم، (ج) عرض مالي يبين الأتعاب المطلوبة للتصميم والإشراف على المشروع. وذلك وفق التفاصيل والاستراطات الواردة في كراسة المنافسة. يجب على المتنافس تسليم عروضه ورقميا ورفيعا. hard and soft.

يشترط في المتقدم استيفاء الشروط الآتية:
إرفاق شهادة التسجيل أو التأسيس (اسم عمل أو شركة/ مع أورتيك ش.م) أو ما يعادلها.
إرفاق شهادة تسجيل القيمة المضافة أو ما يعادلها.
إرفاق صورة شهادة مجلس تنظيم بيوت الخبرة أو ما يعادلها.
إرفاق شهادة خلو طرف من الضرائب حديثة.
إرفاق شهادة إبراء ذمة من الزكاة حديثة.
إرفاق السيرة الذاتية للشركة موضحة الإمكانيات الفنية والتقنية والبشرية للشركة، وشهادة مقدرة مالية حديثة، توضح سير الحساب بصورة جيدة.
مقر الشركة وعنوانها وأرقام تلفونها وبريدها الإلكتروني.
الشركات الأجنبية تقدم المستندات للمعلومات الواردة في الاستراطات أعلاه حسب اللوائح والقوانين المنظمة لطبيعتها عملا في الدولة المعنية.
يبدأ التسجيل للمنافسة يوم 2026/2/8 وذلك بتعبئة النموذج المعد لهذا الغرض بعد إبراز خطاب تفويض من الشركة والبيات شخصية للمفوض بالاستناد ومستند تسجيل أو تأسيس الشركة أو اسم العمل واستلام الكراسة أثناء ساعات العمل الرسمية (من الساعة التاسعة صباحا الي الثانية بعد الظهر) من فرع البنك بمدينة عطبرة. على أن يتم ذلك حضوريا أو عبر البريد الإلكتروني الوارد في عناوين التواصل المذكورة أثناء.
تقدم العروض الثلاث في حزمة واحدة مغلقة ومختومة بالشمع الأحمر مكتوب عليها من الخارج (منافسة خدمات استشارية (تصميم وإشراف) بنك السودان المركزي - فرع عطبرة. وتوضع في صندوق العطاءات باستقبال البنك بعطبرة.
آخر موعد لاستلام المظاريف هو الساعة الثانية بعد ظهر يوم الأحد الموافق 2026/4/5 ولا ينظر في أي عرض يتم تقديمه بعد الفسرة الزمنية المحددة. وتستبعد العروض غير المستوفية لشروط العامة.
بنك السودان غير ملزم بقبول أعلى أو أقل عرض أو أي عرض آخر.
عنوان الاتصال والتواصل
عنوان المنافسة: منافسة تصميم فرع بنك السودان المركزي بمدينة عطبرة.
العناوين والمراسلات والاستفسارات: أثناء ساعات العمل الرسمية من الساعة التاسعة صباحا الي الثانية بعد الظهر

1. Address: Central Bank of Sudan - Atbara Branch. Atbara City - Al-Souq District, Square A - D, P.O. Box 313.
2. Name of Responsible Person: Engineer Mohamed Al-Amin Elias
3. mobile numbers ,00249121038686, 00249912289007

العنوان: بنك السودان المركزي - فرع عطبرة، مدينة عطبرة - حي السوق، مربع أ - د - ب 313.
اسم الشخص المسؤول: المهندس محمد الأمين إلياس
هاتف موبايل: 00249912289007, 00249121038686
بريد الإلكتروني: mohamed.elyass@cbos.gov.sd

أكدت استقرار الخرطوم وتلازم معركتي البناء والكرامة..

زيارة حاكم إقليم دارفور للعاصمة الخرطوم... المغزى والمضمون

خاص: القوات المسلحة

3

العدد 67333

الأحد

27 شعبان 1447هـ الموافق 15 فبراير 2026م

نصر من الله وفتح قريب

القوات المسلحة

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع
المحرر العام
عيسى المهدي نورين

في إطار الوقوف ميدانياً على الأوضاع الأمنية والخدمية، وتقييم الجهود المبذولة لتطبيع الحياة بعد الأضرار الكبيرة التي خلفتها المليشيا المتمردة.. قام مني أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور ورئيس اللجنة السياسية بالكتلة الديمقراطية بزيارة رسمية إلى أمانة حكومة ولاية الخرطوم، حيث التقى والي الولاية الأستاذ أحمد عثمان حمزة، وعدد من المسؤولين في حكومة الولاية.. وأكد مناوي أن ولاية الخرطوم باتت مهية لعودة المواطنين واستئناف الحياة بصورة طبيعية، مشدداً على أن مرحلة ما بعد الحرب تتطلب تماسكاً وطنياً ورؤية واضحة لإعادة الإعمار..



مناوي:
العاصمة
باتت مهية
للعودة
ومرحلة ما
بعد الحرب
تتطلب
تماسكاً
وطنياً ورؤية
واضحة
لإعادة
الإعمار

والي
الخرطوم:
معركة البناء
لا تنفصل عن
معركة الكرامة
وماضون
في تطهير
البلاد من
دنس التمرد
واستعادة
كامل
مؤسسات
الدولة



عروس الجبال صمود أسطوري

وأشاد مناوي بما وصفه بـ(الصمود الأسطوري) لحكومة الولاية ومؤسساتها، معتبراً أن استمرار تقديم الخدمات الأساسية رغم الظروف الاستثنائية يعكس قدرة الدولة على التعافي واستعادة عافيتها تدريجياً. ودعا السودانيون في الداخل والخارج إلى العودة للعاصمة، مؤكداً أن المناخ العام أصبح أكثر استقراراً وأماناً مقارنة بالفترات السابقة.

رسالة واضحة

وفي رسالة سياسية واضحة، شدد رئيس اللجنة السياسية بالكتلة الديمقراطية على ضرورة مقاومة التدخلات الأجنبية في الشأن السوداني، داعياً إلى تبني مواقف وطنية ثابتة تحمي القرار السيادي، مع منح الشباب دوراً محورياً في رسم ملامح السودان الجديد خلال مرحلة ما بعد الحرب.

رؤية الولاية

من جانبه قدم والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة عرضاً تفصيلياً لرؤية

وجاءت زيارة مناوي في توقيت حساس، وسط مساع سياسية وعسكرية متسارعة لترسيخ الاستقرار في العاصمة، وتهيئة البلاد لمرحلة إعادة الإعمار، بما يعزز ثقة المواطنين في العودة والمشاركة في إعادة بناء ما دمرته الحرب.

معركة الكرامة، مشيراً إلى أن الجهود المدنية تمضي بالتوازي مع العمليات العسكرية الرامية إلى تطهير كل شبر من ولاية الخرطوم من دنس المليشيا المتمردة، واستعادة كامل مؤسسات الدولة.

ترسيخ الاستقرار

الولاية لإعادة الإعمار، موضحاً أنها تشمل تصاميم عمرانية حديثة لوسط العاصمة، ومعالجات جذرية لقضية السكن العشوائي، إلى جانب خطط لإعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية بصورة مستدامة.. وأكد والي أن معركة البناء لا تنفصل عن



مساع
سياسية
وعسكرية
متسارعة
لترسيخ
الاستقرار
في العاصمة
وتعزيز العودة
وإعادة بناء ما
دمرته الحرب

الفرقة ١٢ مشاة تحتفل بتنفيذ عدد من الفعاليات المهمة

قائد الفرقة: القوات المسلحة تصدت لمخطط تفكيك

السودان باحترافية عالية وعازمون على حسم التمرد

اللواء الركن حاتم: مبادرات دعم أسر الشهداء مستمرة وهم أمانة في أعناقنا

قائد ثاني الفرقة: نعمل على توفير كل المعينات التي تجعل البيئة العسكرية جاذبة



لعبت الفرقة ١٢ مشاة سنكات أدوار كبيرة في معركة الكرامة الوطنية وضرب منسوبها اروع المثل في التضحية والفداء وقدموا بطولات وتصحيات خالدة كانت مهرا للانتصارات التي تحققت في كافة ميادين الوطن ومضوا على ذات العهد متماسكين برأ بقسم الولاء وعازمين على تطهير البلاد من دنس الميليشيا الإرهابية.. وفي هذا الخضم احتفلت الفرقة ١٢ مشاة بتنفيذ عدد من الفعاليات شملت تدشين مشروع سلة رمضان للعام ٢٠٢٦م لمنسوبي الفرقة واسر شهداء معركة الكرامة وافتتاح المدرسة الأساسية لأبناء العسكريين بجانب انعقاد اللقاء الشهري للضباط وضباط الصف والجنود بتشريف اللواء الركن حاتم حسن الطيب قائد الفرقة وحضور قائد ثاني ورؤساء الشعب والضباط وضباط الصف والجنود واسر الشهداء..



تقرير: محمد نور المدينة



واضاف أن المدرسة الأساسية تم بناؤها على أحدث المواصفات التعليمية من اجلاس وتوفير معينات التعليم وستكون طفرة في مجال العملية التربوية والتعليمية بالولاية. وأعرب عن شكره لكل الجهات التي وقفت على هذا العمل المبارك.

متابعات

واستمع قائد الفرقة ١٢ مشاة من خلال اللقاء الشهري الى مداخلات وأسئلة الضباط وضباط الصف بصدر رحب ووجه بإزالة كافة المعضلات بما يسهم في تطوير العمل والارتقاء به حتى تضطلع الفرقة بدورها كاملا في معركة الكرامة الوطنية لتحرير الوطن من دنس التمرد، فضلاً عن التأكيد على جهودها في تعزيز الأمن والاستقرار وبسط هبة الدولة في حدود المسؤولية.

بتصحيات منسوبي الفرقة وحرصهم على أداء المهام باحترافية عالية. وقال إن مشروع سلة رمضان تم الإعداد له مبكرا لتغطية منسوبي الفرقة واسر شهداء معركة الكرامة. مضيفاً أن قيادة الفرقة تعمل على توفير كل المعينات التي تجعل البيئة العسكرية جاذبة.

المواد الضرورية

من جهته أشار العقيد الأمين عبد الصمد رئيس شعبة الإمداد إلى أهمية مشروع السلة الرمضانية في دعم الأسر المستهدفة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. مضيفاً أن السلة تحتوي على عدد من الصناعات التي تضم المواد التموينية الضرورية وغيرها من الاحتياجات الرمضانية. وقال إن المشروع يجد الاهتمام من قبل قائد الفرقة ليغطي كل منسوبي الفرقة واسر الشهداء.

المرتبات والتوسع في دائرة المشروعات الخدمية. واثني على المجاهدات العظيمة لمنسوبي الفرقة في معركة الكرامة والمشاركة الفاعلة في كافة ساحات التضحية والفداء. وقال إن مشروع سلة رمضان جاء تقديراً وتكريماً لمنسوبي الفرقة واسر الشهداء الذين قدموا الغالي والنفيس في سبيل الذود عن حياض الوطن. وازدق قائلاً «مبادرات دعم أسر الشهداء مستمرة وهم أمانة في أعناقنا».

الجاهزية القتالية

من جانبه قال العميد الركن خالد بشير موسى قائد ثاني الفرقة قال إن اللقاء فرصة لتتوير منسوبي الفرقة بالجهود المبذولة للارتقاء بالعمل والإصلاحات والموجهات الإدارية للنهوض به بما يسهم في تأكيد الجاهزية القتالية. مشيداً

الواجب المقدس

اللواء الركن حاتم حسن الطيب قائد الفرقة ١٢ مشاة سنكات قدم تتويراً مفصلاً عن الجهود المبذولة للارتقاء بمنظومة العمل، والاحداث الجارية وحلقات التامر التي تعرض لها السودان وقواته المسلحة للنيل من السيادة الوطنية. وقال إن القوات المسلحة والقوات المساندة لها تصدت لمخطط تفكيك السودان باحترافية عالية وأفضلت من خلالها أجندة الميليشيا المتمردة وأعوانها. مؤكداً إن القوات المسلحة ماضية في أداء الواجب المقدس تعزيزاً للأمن والاستقرار وتحرير كل شبر من دنس الميليشيا الإرهابية، وحسم كافة اشكال التمرد والخروج عن القانون، وأشار الى العديد من البشريات الرامية لتحسين بيئة العمل العسكري والأداء الوظيفي وفي طليعتها زيادة





نقطة ارتكاز

جاءه الله فضل المولى

لا يقاس دور الإعلام بالميكروفون ولا بالكاميرا ولا بالبراع بل بمدى تأثير الكلمة

في زمن الأزمات الكبرى لا يقاس دور الإعلام بالميكروفون ولا بالكاميرا ولا بالبراع بل يقاس بمدى تأثير الكلمة في تشكيل الوعي وتوجيه الرأي العام وبناء الجبهة الداخلية فالإعلام ليس مجرد ناقل للأحداث بل هو فاعل فيها ومؤثر في مسارها ومشارك في نتائجها.

اليوم وفي ظل ما يعيشه السودان من حرب ضروس لم يشهد لها مثيلاً في تاريخه الحديث حرب تتجاوز حدود الجغرافيا وتخرق عمق السيادة الوطنية حرب تشارك فيها مليشيات مدعومة من الداخل والخارج بهدف تقويض الدولة والانقلاب على مؤسساتها وتقنيت وحداثها الوطنية يصيح الإعلام خط الدفاع الأول في معركة الوعي والبقاء.

الإعلامي الحقيقي لا يقف على الحياد حين يستهدف وطنه ولا يختبئ خلف شعارات المهينة حين تهدد سيادة بلاده بل يتحول إلى جندي في معركة الكلمة إلى رسول خير يحمل الحقيقة ويواجه التضليل إلى صوت وطني لا يشتري ولا يخدع.

الكلمة ليست مجرد حروف تُنشر بل هي موقف ومسؤولية وأمانة قد ترفع شعباً أو تهوي به إلى الهاوية قد توحد الصفوف أو تزرع الفتنة قد تحيي الأمل أو تقتل الروح الإعلامي الذي يدرك حجم تأثيره لا يتحدث إلا بخير ولا يكتب إلا ما فيه خير الوطن والناس.

في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ السودان لا تقل مسؤولية الإعلاميين عن مسؤولية من يقاثلون في الجبهات فكل ميسر لما خلق له ومن يحمل الكاميرا أو القلم أو الميكروفون يحمل سلاحاً لا يقل خطورة عن البندقية لأن الكلمة قد تشعل حرباً أو تُطفئها قد تُسقط دولة أو تُنقذها. إن الإعلام اليوم ليس مجرد وسيلة بل هو سلطة شعبية قادرة على التأثير والتغيير وعلى الإعلاميين أن يدركوا أن كل كلمة تقال وكل صورة تنشر وكل خبر يُبث هو جزء من معركة الوعي التي لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية فالوطن لا يحصى فقط بالسلاح بل يحصى أيضاً بالوعي.

كونوا رسل خير وجنوده لا تنطقوا إلا بما يعزز وحدة الصف لا تكتبوا إلا ما يُبني الطريق لا تنقلوا إلا ما يُسهم في بناء وطن لا ما يُغذي الفتنة ويُعمق الانقسام فالكلمة تقتل الشعوب كما تحيها والإعلامي الذي لا يدرك ذلك لا يستحق أن يُسمى إعلامياً. إن مسؤولية الإعلاميين اليوم هي مسؤولية أخلاقية ووطنية وتاريخية لا تحتمل التهاون ولا تقبل التبرير فالوطن يناديكم والمرحلة تستدعيكم والضمير يحكمكم أمانة الكلمة فكونوا على قدرها.

السودان... عواصف التحدي وبشائر النهوض الوطني



يضع شبكات الإمداد العابرة للحدود تحت مظلة الرقابة المالية الدولية.

لقد تعرضت البلاد لحرب لم تكن حرباً عابرة بل مشروع اقتلاع شامل يستهدف الأرض والإنسان والهوية، يقوم على تفرغ الوطن من أهله وإحلال غرباء مكانهم لفرض واقع جديد بقوة السلاح والفضوى. لكن المخطط تحطم أمام صلابته القيادة وبسالة الجنود وتضحياتهم، فسقط قبل أن يرى النور الكامل. وقد استوعب الشعب وجيشه الدرس جيداً: فالسودان لم يعد ساحة مستباحة، بل وطن يحرسه وعي أهله وسواعد أبنائه. ومن اليوم فصاعداً، لن يكون في هذه الأرض موطئ قدم لعدو، ولن تنتزع منها سيادة ولا تُفرض عليها وصاية، وسيبقى ترابها ونيلها وثروتها أمانة مصونة تحميها الإرادة قبل السلاح.

إن القراءة العميقة لما وراء الستار تشير بوضوح إلى بصمات دوائر صهيونية تخطط وتوجه «الموليين» لتأجيج نيران الصراع، في محاولة بائسة لإنهاك السودان وتفكيك مقدراته وما تلك المبادرات والهدن التي يسوق لها البعض إلا ذرّ للرماد في العيون وعمليات تسويق لكسب الوقت لصالح المليشيا المنحدرة. لقد جاء هذا التوجه بعد أن أبلت القوات المسلحة السودانية البلاء الحسن وحررت المدن والقرى وطهرت مناطق الثروات من عبث الطامعين، فاتجه التخطيط الخبيث لفتح جبهات الشرق لتشتيت جهود الدولة.

وهنا يبرز العجب؛ فرغم هذه الأخطار المحدقة والمهددات المتعاظمة، لا يزال بعض الأصوات يطالب

عيد حب الجيش السوداني



الأخيرة حيث شنت بعض القوى السياسية وعلى رأسها مجموعة قحت شتى ممنهجة تهدف إلى شيطنة القوات المسلحة وسعت هؤلاء السياسيون إلى خلق فجوة بين الشعب والجيش عبر شعارات حاولت تجريد المؤسسة من وطنيتها وتصويرها كعدو للديمقراطية لقد كانت الحرب الإعلامية التي سبقت الرصاص تهدف إلى عزل الجيش شعبياً ليتم الانقضاض عليه من قبل المليشيا لكنهم جهلوا طبيعة الإنسان السوداني الذي ينحاز بالفطرة لحامي الحمى عند اللمّات لذلك تحقق هذا الالتفاف الأسطوري وعادت الروح إلى جسد القوات المسلحة وعندما إنذلت حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣ كانت بمثابة الاختبار الأضعف لكنها تحولت إلى أكبر عملية استفتاء شعبي على حب الجيش فبدلاً من الهروب أو الوقوف على الحياد وجد الجيش نفسه محاطاً بظهير شعبي غير مسبوق وفر الدعم المعنوي والمادي من زغردة المرأة السودانية للجنود إلى

بين يدي التاريخ، يقف السودان اليوم شامخاً برغم الجراح، عصياً على الانكسار برغم المؤامرات، مستندا إلى إرث ضارب في الجذور وعزيمة أمة لا تعرف الركوع إلا لبارئها.

إن ما تشهده بلادنا اليوم ليس مجرد صراع عابر، بل هو معركة وجودية كبرى اصطفت فيها قوى الشر الطامعة في لتقسيم وطننا، والعمالة الساعية لاغتتيال سيادة الدولة وتقنيت نسيجها، وتحويل أرض النيلين إلى ساحة لمطامع إقليمية وأجندات مشبوهة.

تجسدت خيوط التآمر في أبشع صورها بما كشفتته التقارير الاستقصائية الدولية، وفي مقدمتها تقرير وكالة رويترز الخليل الذي أطمأث الثام عن طمعة الغدر المسددة في خاصرة الوطن عبر بناء معسكر سري في إقليم بني شنقول-قزم داخل إثيوبيا، خصص لتدريب عناصر المليشيا المتمرتدة برعاية وتمويل أجنبي مباشر. ولم تكن هذه التقارير مجرد صحافة عابرة، بل تعززت باعتراقات سياسية دولية حيث كشف السيناتور الأمريكي جيم ريش، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، عن تطورات ميدانية بالغة الخطورة تتعلق بإنشاء هذه المعسكرات داخل الأراضي الإثيوبية. وأوضح أن صور الأقمار الصناعية رصدت تدريب مئات المقاتلين على بُعد كيلومترات قليلة من حدودنا، في خطوة تندد بتوسيع رقعة الصراع ونسف استقرار القرن الأفريقي برمته.

إن رصد خطوط الإمداد اللوجستية التي تمر عبر أراضي أرض الصومال وصولاً إلى معسكرات «الاحباش» كما أكد السيناتور الأمريكي، يضع القوى الإقليمية أمام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية. فالتورط في تمويل وإدارة مراكز تدريبية لعناصر متورطة في جرائم ضد الإنسانية سيعجل باتخاذ واشنطن إجراءات حاسمة، أقلها تصنيف قوات الدعم السريع كمنظمة إرهابية أجنبية، وهو تصنيف يعني فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية صارمة على أي جهة توفر غطاءً سياسياً أو دعماً فنياً للمليشيا، مما

بينما يحتفى العالم اليوم بذكرى عيد الحب ويتم تبادل الهدايا فإن الشعب السوداني يحتفى ويحتفل بعيد حب الجيش السوداني ويبقى الجيش السوداني قصة عشق وراثة صمدت في وجه المؤامرات والبارود ولا يمكن قراءة المشهد السوداني الحالي بمعزل عن حقيقة تاريخية واجتماعية راسخة وهي أن العلاقة بين الشعب السوداني وجيشه ليست مجرد علاقة بين مواطن ومؤسسة عسكرية بل هي ارتباط جيني ووجداني منذ لحظة الميلاد حب بالفطرة يتجاوز كل الحسابات السياسية الضيقة. اليوم وفي ظل انتصارات الجيش السوداني في معركة الكرامة يتجلى هذا الحب في أبهى صورته كاسراً كل محاولات التشويه التي قادتها بعض القوى السياسية حيث أصبح حب الجيش حباً يتشكل مع الجينات والعيش مع السودان وليس جيش أي كيان أو مكون ويعلم العالم بآثره وتعلم الدنيا من أقصاهما إلى أنداها أن حب السودانيين لجيشهم هو انتماء وراثي فالمؤسسة العسكرية في السودان تمثل البوثة التي انصهرت فيها كل القبائل والأعراف لا يوجد بيت سوداني إلا وفيه ضابط أو جندي مما جعل الدفاع عن الجيش دفاعاً عن الكيان والأسرة. لقد وثق السودانيون كبرياء قوة دفاع السودان وصدور الأجداد مما جعل صورة الجندي السوداني مرتبطة في الوجدان الشعبي بالشهامة والرجالة والرجولة وحماية العرض والبلد لكن المؤامرة السياسية التي كررت محاولات كسر هذا الرابط المقدس قبل اندلاع الحرب

قوافل الغذاء والكساء التي لم تتوقف حتى هذه اللحظة كما كشفت الزيف الذي صورته اعداء هذه المؤسسة وأدرك الشعب أن الحرب لم تكن ضد قيادة الجيش أو الكيزان بل كانت تستهدف وجود الدولة السودانية وهويتها مما جعل الالتفاف حول الجيش خياراً وجودياً لا رجعة فيه وفرض عين لا مساومة فيه لقد أكدت حرب الخامس عشر من أبريل أن الجيش السوداني قد خرج من صلب الشعب كما أكدت الحرب أن محاولات بعض السياسيين لكسر هيبة الجيش قد تحطمت على صخرة الوعي الشعبي إن السودانيين اليوم يبعثون برسالة واضحة للعالم قد تختلف مذهبياً وعقائدياً ودينيًا لكننا نتفق على حب الجيش السوداني سلماً وحرباً ونصراً وهزيمة وهوى الجيش السوداني في كل الظروف واجب تمليه الضرورة والواجب المقدس ومن هذا المنطلق نعلن حبنا للكاكي الأخضر وكل من إنتمى لهذه المؤسسة العسكرية وقريباً سنندمج كل التكوينات العسكرية في مؤسسة الجيش السوداني تحت راية واحدة وقيادة واحدة ودولة واحدة موحدة.

نص شوكة

سننتهي هذه الحرب المفروضة على الجيش السوداني وستخرج القوات المسلحة من هذه المعركة منتصرة مرفوعة الرأس محصنة بمحبة وحب الشعب السوداني لها حب عن قناعة.

ربيع شوكة

فليكن ١٤ / ٢ هو اليوم الوطني لحب الجيش السوداني.

الإمارات دعمت المليشيا، ولم تُنتج استقراراً، بل عمقت الفوضى، وكررت النموذج نفسه الذي رأيناه سابقاً في ليبيا واليمن.

الإمارات أرادت أن تتحول من دولة صغيرة إلى لاعب إقليمي يتحكم في الموانئ، وطرق التجارة، والمضائق البحرية، والقرار السياسي في دول إضعفت... لكن خسائرها لا تقاس، وكل مكاسبها فعلياً على الأرض تكتيكية ومؤقتة، منها: نفوذ في شرق ليبيا عبر حفتر، نفوذ في جنوب اليمن وعدن وسقطرى، شبكات اقتصادية مرتبطة بالذهب السوداني، وعلاقات قوية مع قوى مسلحة غير رسمية. لكن هذه المكاسب غير مستقرة، ومكلفة سياسياً، ومهددة بالانهيار في أي لحظة، ومرتبطة بأشخاص لا بدول، أي أنها نفوذ هش لا يشبه النفوذ الحقيقي المستدام.

ماذا خسرت بالمقابل؟ شوّهت سمعتها عالمياً، وأصبحت مرتبطة في الإعلام الغربي بدعم المليشيات، وتمويل الحروب، وانتهاكات حقوق الإنسان، وزعزعة استقرار الدول. تراجم صورته كدولة نموذج: كانت تُسوّق نفسها كدولة تتسامح وتنمية، وأصبحت تُذكر مع ليبيا واليمن والسودان والسجون السرية.

تراكمت خصوصياتها مع شعوب المنطقة، والقوى المدنية، والنخب السياسية، وقطاعات واسعة في الغرب. تجهل الإمارات أن الذي تخوض فيه ليس صراع نفوذ فقط، بل صراع على دماء بشر، على أطفال قتلوا، ونساء اغتصبن، ومدن مُسحّت من الوجود. وحين تتحول السياسة إلى آلة لإنتاج الماسي، تصبح الجريمة أكبر من أي خلاف سياسي. المسألة لم تعد أحداثاً منفصلة في دول مختلفة، بل نمط متكرراً: دعم مليشيا هنا، تخريب دولة هناك، ثم انسحاب من دون مسؤولية.

هكذا الإمارات حاولت أن تشتري النفوذ عبر الفوضى، فكسبت نفوذاً هشاً، وخسرت سمعة كانت تُبنى منذ عقود ربحت مليشيات... وخسرت شعوباً ربحت موانئ مؤقتة... وخسرت صورة دولة محترمة ربحت نفوذاً خفياً... وكسبت صورة مشوهة وكراهية الشعوب.

قيل أيل الـ



دعمت حفتر في رفض الاعتراف بها، وشجعته على الهجوم على طرابلس في عام 2019. دعمت عملية عسكرية تسببت في آلاف القتلى، ونزوح مئات الآلاف، وتدمير البنية التحتية للعاصمة. الهجوم على طرابلس فشل عسكرياً، لكنه دمر ما تبقى من العملية السياسية. كما سعت الإمارات إلى السيطرة على موانئ الهلال النفطي عبر حلفائها، والتحكم في بعض خطوط تصدير النفط، واستخدام الورقة الاقتصادية للضغط السياسي، ليس حبا في ليبيا، بل ضمن استراتيجية نفوذ إقليمي جشع.

دخلت الإمارات الحرب في اليمن عام 2015 تحت شعار دعم الشرعية، لكن مسار تدخلها اتجه سريعا في اتجاه معاكس. فبدل بناء جيش وطني قوي، شرعت في تشكيل قوات موازية خارج سلطة الدولة، وأضعفت الحكومة الشرعية تدريجياً، حتى دعمت عام 2019 سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي على عدن بالقوة.

تركز اهتمامها لم يكن على استعادة الدولة من الحوثيين، بل على السيطرة على الموانئ والجزر والمواقع الاستراتيجية مثل عدن وسقطرى والساحل الغربي. وبعد سنوات من التذلل، بقي الحوثي في صنعاء، وبقيت الدولة اليمنية ضعيفة ومنقسمة، بينما ترسّخ واقع المليشيات والكيانات المتوازية. النتيجة: ساهمت عمليا في تفكيك اليمن من الداخل تحت غطاء دعم الشرعية. وما هي تحصد الآن ما جنت يداها، حين هبت قوات «درع الوطن» تطردها أشد طردة من حضرموت، وغدا إلى عدن... سيتحرر اليمن الجنوبي.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika

SUSPICIOUS FLIGHTS TO EASTERN LIBYA
November 2025



64
Flights
BY AIRCRAFT ORIGIN
Flights from the UAE
To Eastern Libya = 38
Flights from Bosaso,
Puntland to Libya = 26

the first ten days of December, which saw only four flights. Notably, the number of flights recorded in these last days of December alone exceeds the total number of flights recorded throughout November. IL-76TDs at Harar Meida Air Base Satellite imagery dated November 25 and December 12 confirmed the presence of two IL-76TD cargo aircraft at Harar Meida Air Base in Bishoftu, Ethiopia. The first aircraft, spotted on November 25, is believed to be an IL-76TD belonging to Fly Sky Airlines (registration number: EX-76003). The aircraft took off from Bossaso Airport

in the Puntland region of Somalia, headed west, and contact was lost while it was flying at an altitude of approximately 28,000 feet over Dire Dawa, Ethiopia. This movement coincided with the aircraft being imaged by the Sentinel-2L1A satellite on the same day. The aircraft then made at least two flights between Bossaso Airport and Harar Meida Air Base on November 25 and 26. Prior to this, it had arrived in Bossaso from Al Reef Air Base in Abu Dhabi, a major hub for Emirati military flights to Africa. The second aircraft, identified in

الحقيقة توثق ..

الحقيقة Al-Hakika

SUSPICIOUS FLIGHTS TO EASTERN LIBYA
November 2025



64
Flights
BY AIRCRAFT ORIGIN
Flights from the UAE
To Eastern Libya = 38
Flights from Bosaso,
Puntland to Libya = 26

بين مطار بوصاصو وقاعدة هرر ميديا الجوية يومي 25 و 26 نوفمبر. وقبل ذلك، كانت قد وصلت إلى بوصاصو قادمة من قاعدة الريف الجوية في أبوظبي، وهي مركز رئيسي للرحلات العسكرية الإماراتية إلى أفريقيا. يعتقد أن الطائرة الثانية، التي تم تحديدها في صور القمر الصناعي Sentinel-2L1A بتاريخ 12 ديسمبر، هي طائرة من طراز IL-76TD تابعة لشركة Aviacon Zitotrans، وهي شركة طيران خاضعة لعقوبات مكتب مراقبة

يعتقد أن الطائرة الأولى، التي رصدت في 25 نوفمبر، هي طائرة من طراز IL-76TD تابعة لشركة فلاي سكاي إيرلاينز (رقم التسجيل: EX-76003). أقلعت الطائرة من مطار بوصاصو في منطقة بونتلاند بالصومال، واتجهت غرباً، وفقد الاتصال بها أثناء تحليقها على ارتفاع حوالي 28,000 قدم فوق دير داوا بإثيوبيا. تزامن هذا التحرك مع التقاط صور لها بواسطة القمر الصناعي سينتinel-2L1A في اليوم نفسه. تم قامت الطائرة برحلتين على الأقل

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika



Sentinel-2L1A satellite imagery dated December 12, is believed to be an IL-76TD belonging to Aviacon Zitotrans, an airline sanctioned by the Office of Foreign Assets Control (OFAC). The aircraft, registration number RA-76842, departed from the UAE Air Force base in Abu Dhabi on the same day and contact was lost while flying over the Gulf of Aden.

Rare cargo flight arrives at Bahir Dar Airport
On December 18, an IL-76TD cargo plane, confirmed to have departed from Abu Dhabi's Al Reef Air Base, was spotted arriving at Bahir Dar Airport in the Amhara region of Ethiopia. The aircraft then proceeded to Bole International Airport in Addis Ababa before returning to Abu Dhabi later that night. This is the first documented instance of a cargo plane of this type operating directly from the UAE to Bahir Dar. The aircraft, registered as EX-76026 and operated by New Way Cargo Airlines, has been active in recent weeks on

routes between UAE and Chinese air bases, and it is likely that it was transporting Chinese-made military equipment. It is worth noting that Bahir Dar Airport underwent a renovation between May and June 2025. The work included completely resurfacing the runway with new asphalt and markings, as well as rehabilitating the main aircraft parking apron, especially the left section which was previously inoperable. **Renovation Work at Bahir Dar Airport**
Renovation of Harar Meida Air Base
Harar Meida Air Base has been temporarily closed since late September 2025, necessitating the diversion of cargo flights to Addis Ababa Bole International Airport. The closure was due to a comprehensive renovation that lasted approximately one month. **Renovation Work at Harar Meida Air Base**
The work focused on rehabilitating the main runway, including laying a new asphalt surface and installing

الحقيقة توثق ..

الحقيقة Al-Hakika



كانت تنقل معدات عسكرية صينية الصنع. تجدر الإشارة إلى أن مطار بحر دار خضع لعملية تجديد بين شهري مايو ويونيو 2025، وشملت الأعمال إعادة تسوية المدرج بالكامل بالأسفلت الجديد والعلامات، بالإضافة إلى إعادة تأهيل ساحة وقوف الطائرات الرئيسية، وخاصة القسم الأيسر الذي كان غير قابل للتشغيل سابقاً. **أعمال تجديد في مطار بحر دار**
تجديد قاعدة هرار ميديا الجوية
أغلقت قاعدة هرر ميديا الجوية مؤقتاً منذ أواخر سبتمبر 2025، مما استدعى تحويل رحلات الشحن إلى مطار أديس أبابا بولي الدولي. ويعود سبب الإغلاق إلى عملية تجديد شاملة استغرقت نحو شهر. **أعمال التجديد في قاعدة هرر ميديا الجوية**
أعمال التجديد في قاعدة هرر ميديا الجوية ركزت الأعمال على إعادة تأهيل المدرج الرئيسي، بما في ذلك رصف سطح

الأصول الأصبية (OFAC). وقد غادرت الطائرة، المسجلة برقم RA-76842، قاعدة الريف الجوية التابعة للقوات الجوية الإماراتية في أبوظبي في اليوم نفسه، وفقد الاتصال بها أثناء تحليقها فوق خليج عدن. **وصول رحلة شحن نادرة إلى مطار بحر دار**
في 18 ديسمبر، تم رصد طائرة شحن من طراز IL-76TD، تأكد إقلاعها من قاعدة الريف الجوية في أبوظبي، وهي تصل إلى مطار بحر دار في منطقة أمهرة بإثيوبيا. تم توجيه الطائرة إلى مطار بولي الدولي في أديس أبابا قبل أن تعود إلى أبوظبي في وقت لاحق من تلك الليلة. هذه هي أول حالة موثقة لطائرة شحن من هذا النوع تعمل مباشرة من الإمارات العربية المتحدة إلى بحر دار. الطائرة، المسجلة برقم EX-76026 وتبلغها شركة "نيو واي كارغو إيرلاينز"، كانت نشطة في الأسابيع الأخيرة على خطوط جوية بين قواعد جوية إماراتية والصين، ومن المرجح أنها

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika

new runway markings. Additionally, the runway was extended by approximately 820 meters, increasing its total length from 3.1 kilometers to 4 kilometers. This upgrade made Harar Meida Air Base's runway the longest in Ethiopia, significantly enhancing the air base's operational capacity.

Mysterious Military Shipments Through Somaliland

In November 2025, video footage emerged confirming the transfer of a large shipment of military equipment from the port of Berbera in Somaliland to Ethiopia. The shipment included containers loaded with weapons and ammunition, as well as at least 21 pickup trucks modified for military use.

Through independent verification, I was able to confirm that the shipment

ultimately reached Ethiopia. Geolocation analysis of the video footage indicates that the convoy was en route to Dire Dawa, Ethiopia, providing clear evidence of the destination and movement of this military equipment across borders. Some unconfirmed reports suggested that these vehicles arrived at the port of Berbera on a cargo ship coming directly from the United Arab Emirates. This is noteworthy, as the port of Berbera is managed and operated by DP World Group, a UAE-based. Other claims alleged that the shipment was destined for RSF. However, it is worth noting that arms shipments to the Ethiopian National Defense Forces typically transit through Kenya or Djibouti, or are delivered directly to Ethiopia by air, rather than passing through Berbera.



The First period Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 18

الحقيقة توثق ..

الحقيقة Al-Hakika

الموقع الجغرافي للقطات المصورة إلى أن القافلة كانت في طريقها إلى دير داوا في إثيوبيا، مما يقدم دليلاً واضحاً على الوجهة وحركة هذه المعدات العسكرية عبر الحدود.

أشارت بعض التقارير غير المؤكدة إلى أن هذه المركبات وصلت إلى ميناء بربرة على متن سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات العربية المتحدة، وتعد هذا الأمر جديراً بالملاحظة، إذ أن ميناء بربرة يدار ويشغل من قبل شركة موانئ دبي العالمية، وهي مجموعة شركات مقرها الإمارات العربية المتحدة.

وزعمت ادعاءات أخرى أن الشحنة كانت مخصصة لقوات الدعم السريع، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن شحنات الأسلحة المتجهة إلى قوات الدفاع الوطني الإثيوبية عادة ما تمر عبر كينيا أو جيبوتي، أو يتم تسليمها مباشرة إلى إثيوبيا عن طريق النقل الجوي، بدلاً من المرور عبر بربرة.

أسفليتي جديد ووضع علامات جديدة للمدرج، بالإضافة إلى ذلك، تم تديد المدرج بحوالي 820 متراً، ليرتفع طوله الإجمالي من 3.1 كيلومتر إلى 4 كيلومتر، وقد جعل هذا التحديث مدرج مطار هرر ميدي الأطول في إثيوبيا، مما عزز بشكل كبير القدرة التشغيلية للقاعدة الجوية.

شحنات عسكرية غامضة عبر أرض الصومال

في نوفمبر 2025، ظهرت لقطات ومصورة تؤخذ لنقل شحنة كبيرة من المعدات العسكرية من ميناء بربرة في أرض الصومال إلى إثيوبيا، وشملت الشحنة حاويات محملة بالأسلحة والذخائر، بالإضافة إلى ما لا يقل عن 21 شاحنة صغيرة معدلة للاستخدام العسكري.

من خلال التحقق المستقل، تمكنت من التأكد من وصول الشحنة في نهاية المطاف إلى إثيوبيا، ويتلخص تحليل



18

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika



Is this related to the war in Sudan?

There is no conclusive evidence directly linking these flights to the ongoing conflict in Sudan. However, their timing coincides with reports that Ethiopia is now allowing RSF to operate in the Benishangul-Gumuz region near the Sudanese border. Furthermore, Al Jazeera reported that the Sudanese Armed Forces are preparing to open a potential new front against the RSF along Blue Nile State, through Ethiopian territory. Reports also indicate that Ethiopia is increasingly serving as a transit hub for weapons and logistical supplies allegedly being sent by the UAE to the RSF. These shipments reportedly arrive by sea at the Kenyan port of Mombasa or the port of Berbera in Somaliland, before being transported overland through Ethiopia to ultimately reach the RSF.

The First period Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 19

الحقيقة توثق ..

الحقيقة Al-Hakika



هل هذا مرتبط بحرب السودان؟

لا توجد أدلة قاطعة تربط هذه الرحلات الجوية مباشرة بالنزاع الدائر في السودان، إلا أن توقيتها يتزامن مع تقارير تفيد بأن إثيوبيا تسمح الآن لقوات الدعم السريع بالعمل في منطقة بني شلقول قرب الحدود السودانية، إضافة إلى ذلك أفادت قناة الجزيرة بأن القوات المسلحة السودانية تستعد لفتح جبهة جديدة محتملة ضد قوات الدعم السريع على طول ولاية النيل الأزرق، عبر الأراضي الإثيوبية، وتتلخص التقارير أيضاً إلى أن إثيوبيا بالتعامل بشكل متزايد كمركز عبور للأسلحة والإمدادات اللوجستية التي يزعم أن الإمارات العربية المتحدة ترسلها إلى قوات الدعم السريع، ويقال إن الشحنات تصل بحراً إلى ميناء مومباسا في كينيا أو ميناء بربرة في أرض الصومال، قبل نقلها براً عبر إثيوبيا لتصل في نهاية المطاف إلى قوات الدعم السريع.

19

في الحروب والأزمات والمواسف التي تجتاح الأوطان تتجلى معادن الرجال

البرهان في الميدان



ديباجة

(مر عرق حنضل بتابة السوسة
يوم عركي الرجال يوم اللعب بالخوذة
ماك جبل الحديد صبر البرزن موسى)

في الحروب والأزمات والمواسف التي تجتاح الأوطان تتجلى معادن الرجال وتظهر الشجاعة الحقيقية التي تخلدها الذاكرة الوطنية. ومنذ الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣ كتب سعادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، أروع الملاحم الوطنية التي يستظل نبراساً للأجيال القادمة حيث قدم نموذجاً فريداً للقائد الذي لا يهاب الموت ولا يتوارى خلف أسوار القصور.



ويعيش آمالهم وألامهم
تجده في الأفراح
والأتراح.

هنا يستحضر الزهن
قول الشاعرة العظيمة

زينب بنت عبد الرحمن التي تجيد وصف
أمثال هؤلاء الفرسان:

«ما حرسو الجري وصدرك موشح بالدمى»
فصدق الشاعرة يعبر عن حال رجل خاض
المعارك وخرج منها مرفوع الرأس، صدره
يحمل وسام الشرف من جراح الوطن.

«ما بخاف فارس الحديد إن حمي»
فهو ذلك الفارس الذي لا يخاف الموت ولا
ترهبه المدافع، بل يظل صامداً كالطود
الأشم في وجه العواصف.

«يا فارس الألوף الأت كفيتن»
لقد كان الوفاء عنوان هذه القيادة، حيث
كفى الأمة شر التمرق والشتات.

«كبست الدروع وشلعت خوداتن»
هو من دك حصون الأعداء وكسر شوكتهم
بفضل صلابته وإيمانه بعدالة قضيته.

«فارسنا البخيت التم شكراتن»
هذا الفارس الذي جمع الشمل وألف القلوب
يستحق كل الشكر والعرفان.

«وصديت الخيول وقمحت ركباتن»
بهذه الشجاعة واليسالة، صد هجمات
الخونة وأذل المتكبرين.

إن شجاعة الفريق البرهان لا تخفي علي
بشر علي هذه البسيطة يعرفها العدو قبل
الصديق انها ليست مجرد كلمات تقال
للشكر او الرياء بل هي مواقف ملموسة
وأفعال واضحة ترسخ معنى الوطنية الحققة.
إنه القائد الذي اختار أن يكون في الصفوف
الأمامية ليؤكد للعالم أن السودان سيظل
عصياً على كل من تسول له نفسه المساس
بكرامته وسيادته.



بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

لقد تجلت شجاعة
البرهان في أكثر من
مكان وفي مدن سودانية
مختلفة ليؤكد أن القيادة
الحقيقية هي المشاركة

في صنع القرار على الأرض وليس فقط في
قاعات الاجتماعات. عندما اشتعلت جبهات
القتال وتم حصار القيادة العامة للجيش في
الخرطوم في أم درمان وفي بحري، لم يختر
الرجل طريقاً آمناً أو مأمناً بعيداً عن وقع
الرصاص وصليل السيوف. بل كان حاضراً
بين جنوده في الخنادق يقاسمهم لقمة العيش
ومرارة الانتظار وحرارة المواجهة.

هذا المشهد المهيب لقائد البلاد وهو يتفقد
المواقع الأمامية وسط الجنود البواسل يحمل
في طياته أسمى معاني التضحية والفاء. لم
يكن البرهان ذلك القائد الذي يكتفي بإصدار
الأوامر من خلف مكتبه الرئاسي بل كان
مع الجنود في كل شبر من أرض المعركة
يحرصهم على الثبات ويقوي عزيمتهم
ويشاركهم تفاصيل المعركة حتى تحقق
النصر المبين وتم دحر كل الخونة والمرترقة
الذين حاولوا النيل من مقدرات الوطن.

الأروع من ذلك كان مشهد القائد بعد أن بدأت
معالم النصر تلوح في الأفق حين نزل إلى
الشوارع ليلتقي بأبناء شعبه. مشهد البرهان
وهو يجلس في الشارع يحتسي الشاي مع
المواطنين البسطاء ثم يتناول العصير منهم
مباشرة من غير مراسم ولا برتوكول هو
مشهد يبعث على الفخر والاعتزاز ويختصر
مسافة طويلة بين الحاكم والمحكوم. في هذه
اللحظات الإنسانية الرائعة التي تشقعر
منها الأبدان من هذا التواضع الجميل وهذا
القرب الفريد من الشعب. إنه القائد الذي لم
تفره السلطة ولم تبعده الأبهة عن ناسه بل
ظل ذلك الفارس الذي يلامس هموم شعبه





أبو بكر على طه يكتب: إستراتيجية الحفر بالإبرة - أساساً لبناء نظرية عسكرية تطبيقية سودانية - 1

(نحن نحفر بالإبرة) تعبير مكثف لعقيدة صبر قتالي وإدارة حرب طويلة النفس

قدرة الجيوش الوطنية على الابتكار تحت الضغط تقديم نموذج تطبيقي للحروب غير المتكافئة ومعارك المدن

(الحفر بالإبرة) تعبر عن نمط متكامل لإدارة الصراع المسلح في بيئات معقدة وغير متكافئة



أولاً: أهمية الدراسة: تكتسب دراسة إستراتيجية "الحفر بالإبرة" أهميتها من كونها لا تتناول مجرد تجربة عملية ظرفية، بل تسعى إلى تفكيك منهج قتالي متكامل نشأ في واحدة من أعقد البيئات الصراعية التي واجهتها الدولة السودانية منذ الاستقلال. فقد خاضت القوات المسلحة السودانية، خلال الفترة (٢٠٢٣ - م)، حرباً غير تقليدية اتسمت باختلال ميزان الانتشار داخل المدن، تدخل الجغرافيا العسكرية مع الكثافة السكانية، تعدد مسارات العمليات وتزامنها، قيود سياسية، إنسانية، ولوجستية غير مسبوقة. في هذا السياق، برزت عبارة القائد العام للقوات المسلحة السودانية، الفريق أول عبد الفتاح البرهان: (نحن نحفر بالإبرة)، كتعبير مكثف عن عقيدة صبر قتالي وإدارة حرب طويلة النفس، لم تعتمد على الحسم الخاطف أو القوة الغاشمة، بل على التراكم الدقيق، والاختراق المحدود، والإستنزاف المنهجي. إن أهمية هذه الدراسة تنبع من: توثيق إسهام سوداني أصيل في الفكر العسكري المعاصر، تحويل التعبير القيادي إلى مفهوم نظري قابل للتحليل والتفصيل، إبراز قدرة الجيوش الوطنية على الابتكار تحت الضغط، تقديم نموذج تطبيقي للحروب غير المتكافئة ومعارك المدن. ثانياً: أهداف الدراسة: تهدف هذه القراءة الإستراتيجية إلى تحقيق ما يلي: تأطير مصطلح "الحفر بالإبرة" ضمن سياق مفاهيمي ونظري واضح، الانتقال بالمصطلح من وصف بلاغي إلى نظرية عسكرية تطبيقية، تحليل الأسس الفكرية والإستراتيجية التي قامت عليها التجربة، ربط التعبير القيادي بالسلوك العملي الفعلي للقوات المسلحة، إرساء قاعدة علمية يمكن البناء عليها في: التعليم العسكري، الدراسات الإستراتيجية، تطوير العقيدة القتالية الوطنية.

3. فلسفة الاقتصاد الأخلاقي

والإستراتيجي للقوة:

تطلق الإستراتيجية

من رؤية تعتبر

القوة العسكرية

رأساً وطناً

لا يجوز استهلاكه

عشوائياً، ومن ثم، فإن

استخدام القوة يتم وفق منطق:

الضرورة لا الاستعراض، التأثير لا الكفاءة،

الاستدامة لا الاندفاع، تجمع هذه الفلسفة بين بعدين:

بعد أخلاقي: تقليل الخسائر البشرية، خاصة في البيئات

الحضرية. بعد إستراتيجي: الحفاظ على الجاهزية

القتالية للحرب طويلة النفس.

4. فلسفة تفكيك العدو قبل تحطيمه: لا تسعى

إستراتيجية الحفر بالإبرة إلى تحطيم العدو دفعة

واحدة، بل إلى تفكيكه تدريجياً، ويشمل هذا التفكيك:

تفكيك منظومة القيادة والسيطرة، تفكيك شبكات الإمداد

والتأمين، تفكيك التماسك النفسي والمعنوي، تفكيك

العلاقة بين العدو وبيئته الحاضنة داخل المدن، بذلك،

يصل العدو إلى لحظة الانهيار وهو فاقد للتماسك، حتى

قبل أن يتلقى الضربة الحاسمة.

5. فلسفة قلب الإدراك الإستراتيجي: من الركائز

العنيفة لهذه الإستراتيجية أنها تستهدف إدراك العدو

قبل قدرته. فالعدو يدفع إلى: سوء تقدير الموقف، التقليل

من شأن العمليات الصغيرة، الاعتقاد بأن الزمن يعمل

لصالحه، في المقابل، يبني لدى القوات المسلحة إدراك

معاكس يقوم على الثقة، والتدرج، والإيمان بجذوى

التراكم، وهو ما يخلق تفوقاً نفسياً حاسماً في المدى

المتوسط.

6. فلسفة اللاخطية في إدارة الصراع: تفترض

الإستراتيجية أن العلاقة بين الجهد والنتيجة ليست

خطية: فجهود صغيرة، إذا نفذت في النقاط الصحيحة

وبالتوقيت المناسب، قد تقضي إلى نتائج تفوق أضعافها

من الجهد المباشر. هذه الفلسفة تتسق مع نظريات

التعقيد الحديثة في الصراع، حيث ينظر إلى الحرب

كنظام معقد قابل للانهيار عند الضغط على مفاصله

لحساسة.

7. فلسفة التحول من الدفاع إلى الهجوم دون كسر

التوازن: من أعمق أبعاد الفلسفة الإستراتيجية للحفر

بالإبرة قدرتها على: إدارة الدفاع دون الجمود، الانتقال

إلى الهجوم دون تهو، التحول لا يتم عبر قفزة مفاجئة،

بل عبر تراكم محسوب للطاقة العملياتية، يصل في لحظة

معينة إلى حد يسمح بالتحول النوعي دون تعريض القوة

الأساسية للخطر.

إن الفلسفة الإستراتيجية للحفر بالإبرة تقوم على رؤية

تعبر الحرب: فعلاً عقلياً طويل النفس قبل أن تكون

اشتباكاً نارياً، ومجالاً لإدارة الزمن والإدراك بقدر ما

هي إدارة للقوة، بذلك، تمثل هذه الإستراتيجية نقلة نوعية

في التفكير العسكري السوداني، وتؤسس لمنهج عقلائي

واقعي قادر على التعامل مع الحروب المعقدة دون الوقوع

في فخ الاستنزاف غير المحسوب أو الحسم المتعجل.

الوصف والانطباع إلى مستوى النظرية العسكرية التطبيقية. وفي هذا السياق، فإن إستراتيجية "الحفر بالإبرة" لا يمكن فهمها بوصفها أسلوباً تكتيكياً محدوداً أو خياراً ظرفياً فرضته ظروف الحرب، بل باعتبارها نمطاً متكاملًا لإدارة الصراع المسلح في بيئات معقدة وغير متكافئة. عليه، فإن التعريف العلمي المقترح ينطلق من تحليل السلوك العملي للقوات المسلحة السودانية خلال الفترة (2023-م)، وربطه بالنتائج الإستراتيجية المتحققة على الأرض.

2. التعريف العلمي المقترح: إستراتيجية الحفر بالإبرة هي: منهج عسكري تراكمي طويل النفس، يقوم على استخدام القوة المحدودة عالية الدقة، عبر عمليات متتابعة صغيرة الحجم وعميقة الأثر، تدار بوعي زمني واقتصاد صارم في الموارد، وتهدف إلى إستنزاف البنية القتالية والتنظيمية والنفسية للعدو تدريجياً، وصولاً إلى إحداث انهيار إستراتيجي شامل يفوق في نتائجه أثر المواجهات الواسعة المباشرة.

3. الخصائص الجوهرية للتعريف: ينطوي هذا التعريف على عدد من الخصائص الأساسية التي تميز إستراتيجية الحفر بالإبرة عن غيرها من الإستراتيجيات التقليدية: التراكمية الإستراتيجية، لا تقاس فعالية العمليات بنتائجها اللحظية، بل بثراؤها التراكمي المنصاع على قدرة العدو على الاستمرار. الدقة بدل الكثافة، تعتمد الإستراتيجية على إصابة النقاط الحرجة في منظومة العدو بدلا من الانخراط في اشتباكات شاملة عالية الكلفة. الاقتصاد في القوة، تدار الموارد البشرية والمادية باعتبارها رأس مال إستراتيجي يجب الحفاظ عليه، لا استنزافه. الإدارة الواعية للزمن، يتحول الزمن من عامل ضغط إلى أداة قتال، تستخدم لإضعاف الخصم نفسياً وتنظيمياً. الاستنزاف الشامل غير المباشر، لا يستهدف العدو عسكرياً فقط، بل ينهك في القيادة والسيطرة، الإمداد والتأمين، التماسك المعنوي، القدرة على الانتشار والحركة.

4. التمييز عن المفاهيم العسكرية القريبة: رغم تقاطع إستراتيجية الحفر بالإبرة مع بعض المفاهيم المعروفة، فإنها تتميز عنها بوضوح: عن حرب الاستنزاف التقليدية: لا تقوم على الاستهلاك المتبادل المفتوح، بل على استنزاف ذكي أحادي الاتجاه، عن حرب المناورة: لا تعتمد على الاندفاع السريع أو المخاطرة العالية، بل على التقدم المحسوب، عن الحرب غير النظامية: تمارسها مؤسسة عسكرية نظامية، ضمن تسلسل قيادي واضح وانضباط مؤسسي.

5. البعد التطبيقي للتعريف: يدعم هذا التعريف أن إستراتيجية الحفر بالإبرة ليست مفهومًا نظرياً مجرداً، بل نموذجاً تطبيقياً مُختبراً ميدانياً، أثبت قدرته على الانتقال من الدفاع الصامد إلى الهجوم التدريجي، فك الحصار وتحويله إلى أداة استنزاف معاكسة، تحقيق تحرير جغرافي متدرج ومستدام، فرض واقع إستراتيجي جديد دون استنزاف مفرط للقوة.

بناؤه على ما تقدم، يمكن اعتبار إستراتيجية الحفر بالإبرة إطاراً مفاهيمياً جديداً في الفكر العسكري المعاصر، وإسهاماً سودانياً أصيلاً في تطوير مناهج إدارة الحروب طويلة النفس، لا سيما في البيئات الحضرية المعقدة والصراعات غير المتكافئة.

ثالثاً: الفلسفة الإستراتيجية العميقة لإستراتيجية الحفر بالإبرة:

1. الفلسفة كإطار حاكم للسلوك العسكري: لا تقوم الإستراتيجيات العسكرية الفاعلة على الإجراءات والتكتيكات وحدها، بل تنبع أساساً من منظومة فلسفية حاكمة تحدد كيفية فهم الصراع، وإدارة الزمن، وتوظيف القوة، وتقدير الإنسان والأرض. وفي هذا السياق، تمثل إستراتيجية "الحفر بالإبرة" تجسيداً لفلسفة عسكرية عميقة تشكلت تحت ضغط الحرب الوجودية، واستندت إلى وعي قيادي ومؤسسي بطبيعة الصراع وحدوده وإمكاناته.

هذه الفلسفة لا تنظر إلى الحرب بوصفها سلسلة معارك منفصلة، بل باعتبارها عملية تراكمية طويلة النفس، تُدار بعقل إستراتيجي يتجاوز منطق رد الفعل الآتي إلى هندسة النتيجة النهائية.

2. فلسفة الصبر الإستراتيجي النشط: ترتكز إستراتيجية "الحفر بالإبرة" على مفهوم الصبر الإستراتيجي النشط، وهو صبر لا يعني الانتظار أو التراجع، بل يعني: الاستمرار في الفعل دون اندفاع، الحفاظ على المبادرة ولو بعدها الأدنى، إدارة الإيقاع العام للصراع بدل الخضوع له. في هذه الفلسفة، لا يمثل الزمن عامل استنزاف للقوات المسلحة، بل أداة ضغط مركزي تستخدم لإضعاف الخصم تدريجياً، نفسياً وتنظيمياً، حتى يفقد القدرة على الاحتمال والاستجابة.

أولاً: المدخل المفاهيمي والنظري - من العبارة إلى النظرية:

1. العبارة القيادية: الدلالة والسياق: تشكل العبارات الصادرة عن القيادات العليا في أوقات الحرب أكثر من مجرد أدوات خطابية؛ فهي غالباً اختزال واع لعقيدة العمل العسكري ولنهج إدارة الصراع. وفي هذا الإطار، جاءت عبارة (نحن نحفر بالإبرة) في لحظة تاريخية حرجة، كانت فيها القوات المسلحة السودانية: محاصرة في قواعد عسكرية، تواجه عدواً يعتمد على الانتشار الواسع داخل المدن، تعمل تحت قيود شديدة في الحركة والمناورة، لذا.. إن العبارة لا تفهم بمعزل عن سياقها الزمني والعملياتي، بل باعتبارها إعلاناً ضمنياً عن اختيار إستراتيجي مختلف في إدارة الحرب.

2. من الوصف إلى المفهوم: مفاهيمياً: يشير "الحفر بالإبرة" إلى فعل بطيء، دقيق، صبور، لكنه تراكمي الأثر. وعند إسقاط هذا المعنى على المجال العسكري، فإننا نكون أمام نمط قتال يقوم على: اختراقات محدودة التأثير اللحظي، لكنها عالية التأثير التراكمي، تنفذ ضمن مسار طويل النفس، وتستهدف بنى العدو لا مظهره فقط، بذلك، ينتقل المصطلح من كونه تشبيهاً لغوياً إلى مفهوم عملي قابل للتحليل والتنظير.

3. الإطار النظري لإستراتيجية الحفر بالإبرة: يمكن تعريف إستراتيجية الحفر بالإبرة، نظرياً، بأنها: نمط إدارة صراع عسكري تراكمي يعتمد على الدقة، والصبر، والاقتصاد في القوة، استنزاف العدو عبر اختراقات محدودة ومتتابعة، تقضي في مجموعها إلى انهيار إستراتيجي شامل يفوق أثر المواجهات الواسعة المباشرة. يتميز هذا النمط عن غيره من الإستراتيجيات التقليدية بما يلي: لا يراهن على الضربة الحاسمة المبكرة، لا يشترط التفوق العددي أو الناري يعتمد على الزمن كدالة قتال، يوازن بين البعد العسكري والبعد النفسي.

4. الحفر بالإبرة في ضوء الفكر العسكري: نظرياً: تتقاطع هذه الاستراتيجية مع عدد من المفاهيم المعروفة، دون أن تذوب فيها، من بينها: حرب الاستنزاف، ولكن بصيغة ذكية وغير استهلاكية، حرب المناورة، ولكن دون اندفاع أو مجازفة، إدارة الصراع غير الخطي، حيث لا تتناسب الجهود مع النتائج تناسباً مباشراً، إلا أن خصوصية "الحفر بالإبرة" تكمن في أنها: ولدت من تجربة ميدانية حقيقية، تشكلت تحت ضغط وجودي، نجحت في الانتقال من الدفاع إلى الهجوم ثم إلى التحرير.

5. من المفهوم إلى النظرية العسكرية التطبيقية: إن تكرار السلوك العملي، وثبات منهجه عبر مسارات متعددة (الخرطوم - الجزيرة - سنار -...)، يؤكد أننا لسنا أمام اجتهادات متفرقة، بل أمام نمط إستراتيجي قابل للتعميق. ومن هنا، يمكن اعتبار "الحفر بالإبرة": نواة نظرية عسكرية تطبيقية سودانية، تستحق الدراسة، والتنوير، والتدريس، قابلة للتكيف في بيئات صراعية مشابهة.

ثانياً: التعريف العلمي لاستراتيجية الحفر بالإبرة:

1. الإطار العام للتعريف: يمثل ضبط المفهوم علمياً خطوة مركزية في تحويل أي تجربة ميدانية ناجحة من مستوى

الصال.. "روح الكفاح" أقوى سلاح

كتب : علي هياش
ثمة ثمرات عديدة قطعها (هلال الملايين)، بعد تأمله إلى الدور الاقصائي الثاني مرحلة الـ(٢٢) من السباق القاري، كعادته، التي حافظ عليها على امتداد مشاركته التاريخية العريضة، والشاهدة على الملاحم والمعارك المسجلة في سفره التاريخي، جعلته يحتل مكانة سامقة في القارة السمراء التي يستهدف التوشح بذهب أميرتها، الحلم الذي يراود المنامات والذي لا تنازل عنه بطبيعة الحال، فقد جاء الترشح للمرحلة الموالية من دوري الأبطال هذا الموسم، بمذاق الشهد بالنسبة للمنظومة الفنية لفريق الكرة التي يقودها الروماني لورينتو ريجيكامب، الذي تنفس الصعداء وبات يشعر بهوء وأرتياح كبيرين في سبيل العمل لتجويد الأعمال التكتيكية والوصول لنهج وأسلوب يعينه يجعل المارد الأزرق ينفذ الغبار وينهض من قمقه في الطريق إلى المكانة المعتادة بين كبار القارة، إذ أنه على أعتاب مواجهتين ذهاباً وإياباً أمام البوليس الكيني، ليحجز موقعه الطبيعي بين فرق النخبة في أفريقيا (دور المجموعات)، الهدف المنشود الذي يرمي إليه في المرحلة المقبلة.. ويتبدو الفرص مواتية لـ(فخر السودان)، ليؤكد علو كعبه بالتأهل لمجموعات النسخة الجارية من أمجد بطولات الأندية بأفريقيا إذ يمتلك الأزرق المزيد من الوقت قبل المواجهة الأولى أمام البوليس الكيني بنيروبي المقررة في السابع عشر من الشهر الجاري، وهو ما يريد الروماني ريجيكامب استغلاله في تحسين ورفع جودة أداء الفرقة الزرقاء، للظهور بأقوى وأفضل ما يمكن، ويسهم ذلك في الوصول للمجموعات، كما منح التأهل الأخير واجتياز العقبة الأولى من المسابقة القارية بنجاح، الهلال المزيد من العوامل المحفزة والبشرة بتطور المردود الفني في المرحلة المقبلة، على غرار أن العبور في حد ذاته يعد مؤشراً إيجابياً، إذ ثبت أقدام النادي الذي يحده طموح وثاب ورغبات جامحة في مواصلة المشوار إلى أبعد مرحلة ممكنة بالبطولة، إضافة لاستعادته روح الانتصارات في توقيت مثالي للغاية، وتعزيز الثقة التي باتت متوفرة لدى (كثيبة المحاربين) المران عليها في تحقيق التطلعات الجماهيرية.. وأضحى الروماني ريجيكامب الذي خاض مواجهته الثامنة مع الهلال في الجمل، بعد لعبه مواجهة ودية واحدة والمشاركة في سبائكها الأندية الأخيرة التي بلغت مبارياتها ١٥، وجولتين قاريتين بدوري الأبطال أمام جاموس جوبا ذهاباً وعودة، أكثر دراية وإدراكاً بأجواء الفريق الأزرق الذي تسلم زمام الأمور في ظروف صعبة، إذ افتقد لعدة عناصر في بداية الإعداد، ورويدا وريدا التئم شمل الفريق، قبيل أيام من خوض نهائي سبائكها ومن ثم مواجهة الجاموس في البطولة الأفريقية، ما منحه رؤية جديدة.

أفريقيا للأبطال:

الهلال يبلغ ربع النهائي متصداً... وصن داونز يرافقه



الكرة من حارس مولودية الجزائر ليضع الكرة في الشباك. وضاعف ليون تقدم صاحب الأرض في الدقيقة ٦٣، بعدما استقبل تمريرة عرضية من الجهة اليسرى بتسديدة مباشرة خدعت أليكسيس قندوز حارس مرمى مولودية الجزائر وسكنت الشباك. ولم يظهر مولودية الجزائر الذي يدره الجنوب أفريقي رولاني موكونا مدرب صن داونز السابق، بمستواه المعهود، ولم يهدد مرمى صاحب الأرض طوال المباراة.

الهلال على البطاقة الحمراء في الدقيقة ٧٥ لحصوله على بطاقة صفراء ثانية. وفي مباراة أقيمت في التوقيت نفسه، خسر مولودية الجزائر ٢-٠ صفر أمام مضيفه صن داونز، ليودع البطولة رغم أن التعادل كان يكفيه من أجل التقدم لدور الثمانية.

دور المجموعات في المركز الثالث برصيد سبع نقاط، وتذلل سان إيلوا الترتيب بخمس نقاط. وسجل ستيفن إيبويلا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٦، بعدما تسلم الكرة خارج منطقة الجزاء وتقدم قبل أن يطلق تسديدة قوية من زاوية ضيقة سكنت شباك الفريق الزائر. وتلقى جونيو مندي، لاعب سان إيلوا، بطاقة حمراء قبل دقيقة واحدة على نهاية الشوط الأول، لحصوله على الإنذار الثاني. وحصل صلاح الدين عادل لاعب

فاز الهلال ١-٠ صفر على ضيفه سان إيلوا لوبوبو من جمهورية الكونغو الديمقراطية، في لقاء شهد طرد لاعب واحد من كل فريق، في ختام مباريات المجموعة الثالثة بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، فيما ودّع مولودية الجزائر البطولة بعد خسارته من ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي في المجموعة نفسها. وتصدر الهلال ترتيب المجموعة بعدما رفع رصيده إلى ١١ نقطة، متقدماً بنقطتين على صن داونز، فيما أنهى مولودية الجزائر



متابعة علي الزغبى
تتطلق في الأول من شهر رمضان المبارك وعقب صلاة التراويح في تمام التاسعة مساءً ب ميدان الثورة الحارة السادسة الكبير خلف المسجد الدورة الرمضانية الكبرى والتي تنظمها المؤسسة التعاونية الوطنية تحت رعاية حادي الركب اللواء محاسب عادل العبيد وتنفيذ الإسناد المدني وتحت شعار الشهداء عنوان وطن وذلك عدد ١٦ فريقاً تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات بواقع ٤ لكل مجموعة وتضم الأندية والفرق عدد من نجوم الكرة السودانية قدامى اللاعبين وذلك بتشريف عدد من الإعلاميين ونجوم المجتمع وتحتوي الدورة على عدد من الفقرات والمسابقات والجوائز

تقام تحت رعاية المؤسسة التعاونية الوطنية

الدورة الرمضانية الكبرى تنطلق بميدان السادسة

في أيام الارتباك الأولى ماذا أنقذ البلد؟

حين تردد كثيرون، كنا نحن.

حين كان الصمت

أسهل، اخترنا الكلمة،

مكتبتنا أصبح قبلة

للإعلاميين القادمين إلى

البحر الأحمر، جلس فيه

مسؤولون، ووضعت فيه خطوطاً،

وأيدرت فيه حوارات، لم نمد

أيدينا، ولم ننتظر دعماً، كنا

نعلم بإيمان، فصار الإيمان

دعماً بحد ذاته، تحت هجير

بورتسودان، بوجبة واحدة

وأكواب من الشاي، كتبنا ما

استطعنا، ووقفنا حيث يجب أن

تقف.

رسالتي اليوم واضحة:

الإعلام ليس موسماً يُفتح

مع الانتصارات ويُغلق مع

العواصف، الإعلام موقف،

ورؤية، ومسؤولية، والدولة

مطالبة بأن تضع الإعلام في

صدارة أولوياتها، لا بوصفه

ملحقاً، بل باعتباره جبهة

موازية، فالمعركة ليست بالسلاح

وحده، بل بالسردية أيضاً،

والسلاح والقلم، إذا اجتمعا،

يصنعان نصراً كاملاً لا يهتز.

نرفع القبعات لجيشنا وقواتنا

المساندة وهم يحققون

الانتصارات، ونقول لكل من

التحق اليوم بركب الوضوح:

أهلاً بكم في صف الوطن، لكن

تذكروا أن هناك من كان هنا

منذ البداية، تحت ظل الأشجار،

يكتب، ويصبر ويؤمن.

وسنقى كما كنا، لا ننتظر

التصفيق، بل ننتظر اكتمال

الحكاية، لأننا ببساطة اخترنا

أن نكون هناك، حين لم يكن

هناك أحد.



بقلم

سارة الطيب

فراعماً، وأن مؤسساته قادرة على الصمود، رفعا معنويات المواطنين، وساندنا القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها، وكشفنا الشائعات التي كان إعلام المليشيا ينسجها لبث الخوف والإحباط، لم يكن عملنا ترفاً، بل انحيازاً واعياً لوطن يُستهدف.

بدأ التحول من هنا، من الدفاع في حرب فرضت علينا إلى الهجوم الإعلامي المنظم، كنا نكتب خيراً، فتسارع المليشيا بالرد، كنا نرصد، نحلل، نواجه، وكما كانت الفرحة تعلق وجوهنا حين يأتي الرد، لأننا كنا نعلم أن كلمتنا وصلت وأوجعت، كُنّا فريقاً إعلامياً يدافع ويهاجم، دون أن تعلم الدولة عنه شيئاً، ودون أن يجد دعماً يُطوره إلى عمل مؤسسي يخدم قضاياها، ثم تفرقتنا، وكل مضي في طريقه، لكن التجربة بقيت شاهداً.

لم ننتظر انتصاراً لنكتب، بل كتبنا لنصنع الثبات حتى يأتي الانتصار. واليوم، بعد أن انتصر الجيش وحقق القوات المسلحة تقدماً تلو التقدم، نرى كثيرين يرحبون بالشهد، ويتقدمون الصفوف، ويتحدثون بلغة الوضوح التي غابت عنهم بالأمس، لا نعاتب أحداً، لكننا نذكرُ، حين لم يكن هناك إعلام حقيقي، كنا نحن.



بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد



يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

1. أن يكون سوداني الجنسية
2. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة
3. أن يكون لائقاً طبيياً؟
4. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
5. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد- الشهادة - السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

9. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
10. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠



**عميد ركن
محمد
المرنضي
الشيخ عبد
الله يكتب:
عودة السودان
للإيقاد: قراءة
استراتيجية
للواقع مقابل
التطلعات**

تأتي عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) في لحظة إقليمية حرجة تتسم بتشابك غير مسبوق بين الأزمات الأمنية، التحولات الجيوسياسية، وضغوط التنمية العابرة للحدود. ولم تعد المنظمات الإقليمية في هذا السياق مجرد أطر تنسيقية، بل تحولت إلى ساحات لصياغة موازين القوة، وتصفية التنافس، وبناء النفوذ، من هنا، تكتسب هذه العودة أهميتها بوصفها اختباراً لمدى قدرة السودان على إعادة التوضع داخل الإقليم، والانتقال من موقع التآثر بالتحولات إلى موقع التأثير فيها.

تنطلق أهمية هذا التحليل من التمييز الواعي بين العودة الشكلية والعودة الوظيفية، فالأولى تكتفي باستعادة المقعد، بينما تسعى الثانية إلى استثمار المنصة لتحقيق مصالح وطنية محددة، وفي حالة السودان، لا تنفصل العودة إلى إيقاد عن سياق إعادة بناء الدولة ومكانتها الإقليمية، حيث يصبح الانخراط الذكي في المنظومات الإقليمية جزءاً من استراتيجية أوسع لإدارة الأمن، وتعظيم العائد الاقتصادي، وتحسين شروط التفاعل الدولي، وعليه، فإن السؤال المركزي لا يتعلق بجدوى العودة في حد ذاتها، بل بكيفية تحويلها إلى أداة فاعلة لإنتاج النفوذ وتقليل الكلفة الاستراتيجية. بناءً على ذلك، تسعى هذه القراءة إلى تقديم تحليل استراتيجي متوازن يضع الواقع الراهن في مواجهة التطلعات الممكنة، دون إفراط في التفاؤل أو استسلام للتشاؤم، فهي تفكك آثار العودة سياسياً وأقتصادياً، وتحدد فجوة الأداء المحتملة، قبل أن تنتقل إلى شروط النجاح وخارطة الطريق المطلوبة لتعظيم المكاسب، والغاية النهائية هي إبراز كيف يمكن للسودان، عبر إدارة واعية لهضيوبته في إيقاد، أن يحول التحدي الإقليمي إلى فرصة، ويعيد بناء دوره كفاعل محوري في معادلات القرن الإفريقي.

القوات المسلحة مازالت تحمل السلاح وتضع يدها على الزناد وعلى الشعب مواصلة دعمها

خسرت مليشيا آل دقلو الحرب يوم أن حولت قتالها مع الجيش إلى حرب ضد المواطنين

القدرات المؤسسية الوطنية، بما يضمن تحويل الانخراط في إيقاد من حالة تكيف اضطراري إلى أداة فاعلة لتحقيق المصالح الاستراتيجية للدولة.

خامساً: شروط النجاح وخارطة الطريق (تعزيز تحليلي)

يتطلب نجاح عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) إرساء حوكمة رشيدة للتشغيل الوطني، تقوم على تشكيل فرق تفاوض متعددة التخصصات (سياسية، أمنية، اقتصادية، قانونية) تعمل وفق تفويض مؤسسي واضح، وسلاسل قرار مختصرة، وأطر مساهلة قائمة على مؤشرات أداء قابلة للقياس، فالتحدي الحقيقي لا يكمن في الحضور، بل في جودة التمثيل وقدرته على تحويل التفاعلات إلى نتائج، وفي هذا السياق يصبح من الضروري تحديد ملفات قيادة محددة يتصدرها السودان إقليمياً خلال أفق زمني قصيراً متوسط، مثل الأمن الغذائي، إدارة الحدود، أو الربط اللوجستي، بما يسمح ببناء سمعة قيادية متخصصة بدل التشتت عبر أجنحة عامة.

كما تقتضي خارطة الطريق مواءمة دقيقة بين مسارات إيقاد ومسارات الاتحاد الإفريقي والشركاء والوكيل، لتفادي ازدواجية الجهود وتناقض الرسائل، وذلك عبر تبني مبدأ (الصوت الواحد والمسارات المتكاملة)، هذا التكامل يعزز القدرة التفاوضية، ويحول السودان من متلق للمبادرات إلى شريك مُصمّم لها، ويظل البعد الاقتصادي عنصر الحسم في استدامة أي مكسب سياسي، إذ لا قيمة لخرجات دبلوماسية لا تُترجم إلى مشاريع تنموية قابلة للتفويض والتمويل، وعليه ينبغي ربط كل مسار سياسي أو أممي بحزمة مشاريع محددة (Bankable Projects) مدعومة بدراسات جدوى، وشراكات تمويلية، وجداول زمنية واضحة، بما يضمن تحويل المنصة الإقليمية إلى محرك نمو لا مجرد إطار تشاوري، وبهذه المقاربة، ينتقل السودان من منطق إدارة الأزمة إلى منطق بناء القيمة.

خاتمة استراتيجية: (رؤية ما بعد العودة)

إن عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) يجب أن تُقرأ بوصفها (بداية مرحلة تأسيسية) لا استعادة وضع سابق، المرحلة الجديدة تتطلب إعادة تعريف دور السودان من دولة مُدارة بالأزمات إلى (دولة مُنتجة للأجندة الإقليمية). قادرة على صياغة الطول لا الاكتفاء بالتعاطي معها، هذا التحول يفرض الانتقال من دبلوماسية رد الفعل إلى دبلوماسية المبادرة، حيث يصبح السودان فاعلاً في هندسة التوازنات، لا ساحة لتقاطعها، الرهان هنا على عقل استراتيجي يرى الإقليم كسوق مصالح مترابطة، لا كحقل أزمات منفصلة.

على المستوى العملي: تتجسد القيمة الحقيقية للعودة حين ينجح السودان في تحويل موقعه الجغرافي وموارده السياسية إلى أوراق نفوذ قابلة للتوظيف داخل إيقاد: ربط الاستقرار بالأمن الغذائي، والوساطة بالتكامل الاقتصادي، والأمن بالاستثمار. ما بعد العودة ليس حضوراً دبلوماسياً كثيفاً، بل اختيارات ذكية، ملفات محددة، تحالفات مرنة، وتوقيت محسوب، بهذه المقاربة، يتحول السودان إلى مركز إقليمي للتنسيق، ووسيط موثوق، وشريك لا غنى عنه في معادلات القرن الإفريقي. استراتيجية: النجاح المستدام مرهون ببناء حلقة قيمة متكاملة: رؤية وطنية واضحة، تنفيذ منضبط عبر مؤسسات كفؤة، وتحالفات قائمة على المصالح المتبادلة لا الجماعات السياسية، عندما تُترجم مخرجات إيقاد إلى مشاريع تنموية ملموسة، وعندما تُدار الشراكات بعقلية الأعمال (عائد الاستثمار، أثر، استدامة)، تصبح العضوية مضاعفة قوة لا عبئاً دبلوماسياً، هنا فقط يتحقق التحول النوعي: من عضوية رمزية إلى قيمة مضافة مستدامة، ومن تحدٍ مرحلي إلى فرصة استراتيجية طويلة الأمد.

خلاصة القول: فإن أفق التحول المنشود لا يتحقق إلا إذا تعامل السودان مع إيقاد بعقلية (إدارة محفظة مصالح، لا بعقلية المشاركة الشكلية)، النجاح هنا يُقاس بمدى القدرة على تحويل العضوية إلى نفوذ، والنفوذ إلى نتائج، والنتائج إلى مكاسب سياسية وتنموية مستدامة، هذا هو جوهر التطلعات الاستراتيجية، وهذا هو الاختبار الحقيقي لعودة السودان إلى الإقليم بثقة وفاعلية.



موقعه الجغرافي وموارده، يمتلك قابلية عالية للعب دور (محور توافقي) يربط بين كتل فرعية داخل المنظمة، هذا الدور لا يتحقق عبر الخطاب السياسي فقط، بل من خلال المبادرة بملفات مشتركة، وقيادة مجموعات عمل متخصصة، بما يعزز من فرص تمرير المبادرات السودانية وتحويلها إلى سياسات معتمدة. ثالثاً، يتطلب تحقيق النفوذ الموضوعي الانتقال من التركيز على البعد السياسي وحده إلى (تكامل السياسة مع الاقتصاد والتنمية)، فالتطلعات الاستراتيجية الحقيقية تتمثل في تحويل المنصات السياسية لإيقاد إلى قنوات لجذب التمويل الإقليمي والدولي، وربط الاستقرار الأمني بمشروعات تنموية ملموسة تعود بالنفع المباشر على السودان، وبهذا المعنى تصبح إيقاد أداة لتعظيم العائد الاستراتيجي لا مجرد إطار تشاوري.

رابعاً: فجوة الواقع – التطلعات (تحليل المخاطر العميقة)

تتلوّر فجوة الواقع – التطلعات في مجموعة مركبة من المخاطر البنيوية والوظيفية التي، إن لم تُدار بوعي استراتيجي، قد تُفرغ عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) من مضمونها العملي، ويأتي في مقدمة هذه المخاطر: تسييس دور إيقاد: حيث قد تتحول آليات الوساطة والعمل الجماعي إلى أدوات ضغط سياسي تخضع لاختلالات موازين القوة داخل الإقليم، بما يؤدي إلى تغليب حسابات بعض الدول الأعضاء أو الشركاء الخارجيين على منطق الحلول التوافقية المستدامة، وفي هذه الحالة، يصبح الانخراط السوداني أقرب إلى إدارة الأزمات الإعلامية منه إلى صناعة تسويات حقيقية تخدم الاستقرار الوطني.

خطر ازدواجية المسارات الإقليمية: الناتج عن تداخل أدوار إيقاد مع منظمات أخرى، ولا سيما الاتحاد الإفريقي، بما قد يفضي إلى تضارب المبادرات وتشتت الجهود الدبلوماسية، هذا التداخل، إذا لم يُضبط عبر رؤية موحدة، قد يستنزف رأس المال السياسي للسودان، ويضعف قدرته على التفاوض، نتيجة تعدد المنابر وتباين الخطاب الرسمي من مسار إلى آخر، الأمر الذي يمنح الأطراف الأخرى هامشاً أوسع للمناورة على حساب المصالح الوطنية.

ضعف القدرة التنفيذية الوطنية: وهو خطر داخلي لكنه ذو انعكاس خارجي مباشر، فغياب التنسيق المؤسسي بين الأجهزة المعنية بالسياسة الخارجية والأمن والتنمية، وضعف آليات المتابعة والتقييم، قد يحول الالتزامات الإقليمية إلى تعهدات شكلية غير قابلة للتحقق، كما أن عدم ترجمة المخرجات السياسية إلى سياسات عامة وبرايم تنفيذية ملموسة يؤدي إلى فجوة ثقة بين السودان وشركائه، ويُفقد العضوية فعاليتها الاستراتيجية.

تقود هذه المخاطر مجتمعة إلى احتمال (استنزاف الجهد الدبلوماسي دون عائد فعلي)، حيث يظل الحضور قائماً شكلياً بينما تغيب النتائج للموسسة سياسياً وأمناً وتنموياً، عليه فإن تجاوز هذه الفجوة يقتضي اعتماد (منهج استباقي) يقوم على توحيد الرسائل الرسمية، وضبط العلاقة بين المسارات الإقليمية المختلفة، وتعزيز

يبقى الأثر الأمني الفعلي مرهوناً بقدرة السودان على المشاركة الفاعلة في تصميم وتنفيذ المبادرات الأمنية المشتركة، لا الاكتفاء على الاستفادة الرمزية.

الآثار الاقتصادية والتنموية:

العضوية النشطة تمنح السودان منفذاً إلى برامج إقليمية تشمل:

- البنية التحتية
- الأمن الغذائي
- إدارة الموارد المائية
- خلق فرصة لربط الاقتصاد السوداني بسلاسل القيمة الإقليمية، خاصة في قطاعات الزراعة والطاقة والنقل، لكن ترجمة هذه الفرص إلى واقع ملموس تتطلب جاهزية مؤسسية، خطط مشاريع واضحة، وإطار تمويلي محدد، حتى لا تبقى هذه الفرص ضمن نطاق النظرية.

الآثار الدبلوماسية: يمكن استخدام إيقاد كمنصة:

- للمراجعة الدبلوماسية: موازنة النفوذ الإقليمي والتنافس وتقليل الاعتماد على القوتان الثانية، واستعادة زمام المبادرة في سرد الأحداث الإقليمية.
- لتعزيز إشارات الثقة الاقتصادية: إعادة الانخراط توحى للمستثمرين والجهات المانحة بأن السودان مستعد للحوار البناء حول الأطر الإقليمية والتنموية، وليس مجرد إخماد الأزمات.

فرص إعادة توضع القوة:

إذا أُديرَت العودة بذكاء استراتيجي، يمكن للسودان تحويل نظرته من مشكلة أمنية إلى حل أممي، خصوصاً في المجالات التالية:

- استقرار الحدود
- أمن البحر الأحمر والقرن الإفريقي
- تنسيق جهود مكافحة الإرهاب

ثالثاً: التطلعات الاستراتيجية (أفق التحول)

ينبغي أن تُبنى التطلعات الاستراتيجية لعودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) على انتقال واعٍ من منطق (الحضور الرمزي) إلى منطق (النفوذ الوظيفي القابل للقياس)، فالعضوية، في حد ذاتها، لا تنتج قيمة ما لم تُترجم إلى قدرة حقيقية على التأثير في الأجندة، توجيه القرارات، والمشاركة في صياغة الحلول الإقليمية بما يخدم المصالح الوطنية العليا، وعليه فإن أفق التحول الاستراتيجي يتطلب إعادة تعريف دور السودان داخل إيقاد بوصفه فاعلاً مبادراً لا طرفاً متلقياً، وينتأس هذا التحول على الآتي:

أولاً: على صياغة أجنحة سودانية داخل إيقاد تنطلق من تحديد دقيق للأولويات الوطنية القابلة للتداول إقليمياً، مثل قضايا الأمن الحدودي، الأمن الغذائي، والربط الاقتصادي. ينبغي أن تُحدد هذه الأولويات ضمن أطر زمنية واضحة، مصحوبة بمؤشرات أداء كمية ونوعية (KPIs) تُمكن من قياس مستوى التقدم، وتسهم في ترشيح القرار السياسي، وتمنع تحول المشاركة إلى نشاط دبلوماسي غير منتج، فالدولة التي لا تقيس تأثيرها، تفقد تدريجياً قدرتها على توجيه المسار.

ثانياً: يستلزم أفق التحول (بناء تحالفات ذكية ومرنة) داخل إيقاد، قائمة على تقاطع المصالح لا على التماثل الأيديولوجي أو الاصطفاف الظرفي، فالسودان بحكم

مدخل تحليلي موسع:

تكتسب عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) دلالة تتجاوز البعد الإجرائي، لتلامس جوهر إعادة هندسة السياسة الخارجية السودانية في محيط إقليمي شديد السيولة، فالإقليم يعيش تداخلاً مركباً بين الأزمات الأمنية، التنافس الجيوسياسي، وضغوط التنمية، ما يجعل من المنظمات الإقليمية أدوات فاعلة أو مُعطلة بحسب كيفية توظيفها، من هذا المنطلق، تمثل العودة اختباراً لقدرة الدولة على الانتقال من منطق رد الفعل إلى منطق الفعل الاستراتيجي القائم على تحديد المصالح، بناء التحالفات، وتحقيق المكاسب القابلة للقياس.

أولاً: الواقع الراهن (تشخيص معمق)

السياق السياسي-الأمني الداخلي: يعاني السودان من تعقيدات بنيوية تتصل بضعف الاستقرار السياسي وتحديات الأمن، وهو ما ينعكس مباشرة على فعالية حضوره الخارجي، فغياب الإجماع الوطني حول أولويات السياسة الخارجية يحد من القدرة على استثمار المنصات الإقليمية، ويضعف من مصداقية الالتزامات، كما أن تداخل الملفات الداخلية مع مسارات الوساطة الإقليمية يجعل من إدارة العلاقة مع إيقاد مسألة حساسة تتطلب وضوحاً في الخطوط الحمراء وتحديداً دقيقاً لنطاقات التعاون.

مقومات السودان: يعود السودان إلى إيقاد وهو يمتلك مقومات قوة واضحة، لكنه يواجه تحديات ملموسة في استثمارها:

- ثقل جيوسياسي كبير: الموقع الاستراتيجي على البحر الأحمر والقرن الإفريقي، الموارد الطبيعية، وعدد السكان يمنح السودان تأثيراً ميدانياً حقيقياً.
- نفوذ مؤسسي محدود: الصراع الداخلي وتفتت أطر الحكم تقلص القدرة على المشاركة الفاعلة في صياغة القرارات الإقليمية.

- تدقيق إقليمي ودولي مكثف: مراقبة دقيقة من نظراء السودان في الإقليم والشركاء الدوليين، ما يستلزم إدارة دقيقة لكل خطوة.

اليوم، تقاس الشرعية في إيقاد بالأداء الفعلي: الدول التي تشكل الأجندة وتبكر المبادرات هي من تصنع النفوذ، أما الدول المتفاعلة فقط فغالباً ما تهتمش، لذلك لا يمكن للسودان تحمل عضوية سلبية أو مجرد حضور شكلي.

الهيئة المؤسسية لإيقاد: تضم منظمة الإيقاد دولاً ذات مصالح متباينة، تتراوح بين دول مرعات استراتيجية، وأخرى متأثرة مباشرة بالزراعات العابرة للحدود، هذا التباين يخلق فرصاً لتحالف المرن، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات تتعلق بتسييس القرارات وضعف آليات الإنفاذ، كما أن اعتماد إيقاد على الوساطة السياسية أكثر من الأدوات الاقتصادية الصلبة يحد من قدرتها على فرض حلول مستدامة، ما يستدعي من السودان توظيفها كمنصة تكاملية لا كمسار وحيد.

ثانياً: تقييم الآثار الاستراتيجية لعودة السودان إلى إيقاد

تشكل عودة السودان إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) محطة فارقة في إعادة توضع الإقليمي، هذه العودة لا تقتصر على البعد الرمزي، بل تمثل فرصة لتوليد نفوذ ملموس على المستويات السياسية، الأمنية، الاقتصادية والدبلوماسية، شريطة أن يتم استثمارها بذكاء ومنهجية، يمكن تلخيص هذه الآثار في المحاور الآتية:

الآثار السياسية: تمكن عودة السودان لمنظمة إيقاد من:

- استعادة الحق في التأثير المبكر على صياغة المواثيق الإقليمية، بدل الاكتفاء بردود الفعل بعد صدور القرارات.
- تعزيز الصورة الذهنية: إعادة بناء السودان كدولة منخرطة بفاعلية في العمل الجماعي، ما يعزز فرص القبول السياسي وتحسين شروط التفاوض على الملفات الثنائية والمتعددة الأطراف.

الآثار الأمنية: تمثل إيقاد منصة حيوية لتنسيق الجهود في قضايا:

- الإرهاب والهجرة غير النظامية
- الجريمة المنظمة والحدود

عودة السودان تتيح بناء آليات تبادل المعلومات والإنذار المبكر، ما يقلل كلفة المعالجة الأحادية للأزمات، ومع ذلك،

إتجاه البوملة



أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبوриан

الحقيقة في مواجهة الفساد: نداء إلى وعي الشباب السوداني

إن الأمم التي تحيا لا تفعل ذلك بقوة السلاح وحده، ولا بضجيج الشعارات، بل بصلابة وعيها، وبقاء مفاهيمها، وتمسكها بالحقيقة في مواجهة الفساد. فالفساد ليس خلافاً إدارياً فحسب، بل انحراف فكري قبل أن يكون ممارسة، وتشويه للمعنى قبل أن يكون سلوكاً.

لقد أدركت القوى التي تعبت بمصير الأوطان أن أسرع طريق لإسقاط المجتمعات هو تفريغ عقول شبابها من المعنى، واستبدال الحقيقة بمفاهيم زائفة، تُقدم في صورة فكر، أو سياسة، أو حادثة مشوهة. وعندما يتحول الكذب إلى مهارة، والمراوغة إلى نكاه، والانتهازية إلى (براعة سياسية)، يصبح الفساد ثقافة عامة، لا مجرد استثناء عابر.

إن أخطر صور الفساد هي تلك التي تلبس ثوب العقلانية، وتدعي امتلاك الحقيقة، بينما هي في جوهرها هدم للضمير، وتزييف للوعي، وتزوير للنسيج القيمي للمجتمع. وحين تختزل المبادئ في معادلة الربح والخسارة، ويُفاس الوطن بمنطق المصلحة الضيقة، يفقد الإنسان بوصلته، ويصبح الفساد هو القاعدة لا الاستثناء.

إن السودان اليوم في حاجة إلى منظومة معرفة تعيد الاعتبار للحقيقة، معرفة تقوم على الدليل، وتحترم العقل، وتواجه الفساد لا بالصراخ، بل بالفهم العميق، والوعي الناقد، والالتزام الأخلاقي. فالحقيقة وحدها قادرة على كشف الزيف، وفضح الخطاب المنحرف، وتحرير العقول من أسر المفاهيم المفروضة

تمسكوا بالحقيقة لأنها شرط الحرية، وارضضوا الفساد لأنه نقض الكرامة. لا تسمحوا بأن يُختطف وعيكم، ولا أن يُعاد تشكيل عقولكم وفق مصالح ضيقة أو مشاريع عابرة. فالوطن لا يبني بعقول مُفرغة، ولا يُصان بضمانر مُساومة، وإنما ينهض بشباب واع، يرى في الحقيقة مسؤولية، وفي الفكر التزاماً، وفي الوطن أمانة.

إن معركة السودان الحقيقية ليست معركة شعارات، بل معركة وعي. ومن ينتصر فيها هو من يملك الشجاعة للوقوف مع الحقيقة، مهما كان ثمنها.

الشفافية وأدب الاستقالة علامات التعافي في إدارة الحكم

مهموم وطنية



أسامة وداعة الله

غيرت الحرب كثير من سلوكيات المواطنين والحكام مثمما كان لها فوائد كثيرة من أهمها إرتفاع الوازع الوطني والتميز بين الوطنيين والعلماء والمتعاونين بالرغم من أنها أخذت أزع الرجال ودمرت البني التحتية لكن زي مايقول أهلنا العترة تصلح المشية وسلوكيات الحكم وإدارة البلاد من قبل الحكام خاصة المكونات الحزبية كان لها بالغ الأثر في الانحراف عن المقاصد الأساسية التي جعلتهم يتقدموا الصوف بل هم السبب الرئيسي في تدخل القوات المسلحة لحماية الوطن والمواطنين من انحرافاتهم الخطيرة تلك ولذلك ولهذا دفع المواطنين الثمن وتأثر الوطن إلا أن حرب الكرامة لم تستعيد الكرامة فقط إنما إستعادت شفافية الحكام وتواضع القادة وورثياتهم بالمواطن، الأمر الذي جعل المواطن ومن قبله الموظف أن يؤدي واجبه دون خوف من الحاكم بكل مسمياتهم طالما أنه يقوم بواجبه الوطني. فالفريق جابر إبن المؤسسة العسكرية التي حفظت كرامة المواطنين قدم درسا في الشفافية والتواضع وهي رسالة لكل مسئول أو حاكم تقول بعد كده حقوق المواطنين مافيا لعب ولا كبير

علي القانون فالتصرف في ممتلكات الدولة خط احمر بل أن من يفعل ذلك هو أخطر من الدعامة وماقام به سيادة قمة الشفافية وممارسة رشيدة في الحكم والإدارة أتمني أن يسلك كل الحكام نهج الفريق جابرو،ومن الشفافية التي هي نتاج لحرب الكرامة حديث والي النيل الابيض مع وزير التربية والتعليم بالولاية ومسألته له في الفيديو المتداول في وسائل التواصل الاجتماعي ولقد أثلج صدري ما قام به ومن قبلهم ما يقوم به قائد سودان الكرامة الجمهورية الجديده وزعيمة البرهان من تواصل مباشر مع شعبه دون أي برتكول واستجابته المباشرة لأي تطلعات من مواطنيه بل وموظفي الدولة وذاك قمة الشفافية والتواضع وهي سلوكيات تدل علي تعافي الحكم والإدارة في بلادنا وبالطبع ذلك لا يكفي فلا زال الوطن ومواطنيه في حاجه ماسة لدستور دائم لحفظ حقوق البلاد والعباد فإن كان البرهان قد حفظ لمدير اراضي ولاية الخرطوم حقة صدفه فإن كثير من هكذا حالات خافية وياما هناك مظالم ولذلك الدستور الدائم ضرورة توجد مؤسسات تحفظ حقوق الموظفين المعتدي عليهم والمواطنين المظلومين، ولما تدخل سيادة ناصرا لموظف الأراضي فذلك نصر لكل الخدمة المدنية ولكن في الوقت نفسه يجب علي

مؤسسات الدولة. إن الشفافية والتواضع لا يكفيان لتطبيق القانون وإدارة أمور البلاد والعباد فالدستور أهم معين لتنظيم العلاقات الرأسية والافقية في الدولة وحتى ذلك كلة يجب يرتبط بالوازع الوطني للحاكم والموظف والمواطن مع تثبيت أن كل منهم يمكن أن يقع في الخطأ وهو أمر مرفوع عنهم من قبل رب العزة عز وجل إلا أن ثلاثتهم يجب أن يتحلوا بأدب الاستقالة وثقافتها فالسيادة عضو مجلس السيادة كمثال يجب أن تصر علي استقلالته حتي لو رفضها القائد احتراماً لكل موظفي الدولة وإني لمتأكد أن الشعب سيحترمها ويحفظ لها ذلك ولنا في المشير سوار الذهب أسوة حسنة.

خلاصة أقول هناك أربعة مرتكزات تُعين في إدارة الحكم وحفظ حقوق الموظفين والمواطنين، وتضع معياراً سلوكياً ومؤسسياً للحكام، دون تعقيد :-

١ . الشفافية كمنهج

هناك حاجة لأن تتحول الشفافية من رد فعل مؤقت إلى منهج دائم في القرارات، والإفصاح عن أسباب الإعفاءات، وسياسات التعيين، وكيفية التصرف في المال العام و تعيد الثقة وتمنع التلاعب وتخلق رقابة مجتمعية طبيعية.

٢ . سيادة القانون

لا كبير على القانون، ولا حصانة لسلوك خاطئ بسبب المنصب أو الائتماء وتطبيقه على الجميع بالتساوي يحفظ هبة الدولة، ويحمي الموظف الذي يقوم بواجبه، ويضمن للمواطن بأن حقوقه ليست رهينة المزاج السياسي أو النفوذ.

٣ . ترسيخ ثقافة الاستقالة والمسائلة

وجود مسئول يخطئ ثم يصرّ على المنصب يعطل المؤسسات ويهدر الثقة لأن أدب الاستقالة ليس هزيمة بل احترام لهيبة الدولة وحقوق المواطنين حين يستقيل المخطئ، تعالج الأخطاء مبكراً.

٤ . دستور دائم ومؤسسات قوية

لا تكفي النوايا ولا المواقف الفردية، المطلوب إطار دستوري دائم يحدد العلاقات بين السلطات، ويحمي الموظفين من التعسف، ويضمن للمواطن حقه دون الحاجة لتدخل قائد أو والي في كل شاردة وواردة، المؤسسات هي الحارس الحقيقي للحقوق.



شئ للوطن

م. صلاح غريبة

السيادة في المصنع: خارطة الطريق لكسر قيود التبعية

لم يكن السودان يوماً بلداً فقيراً في إمكاناته، بل كان دوماً ضحية لخلل مزمن في ترتيب الأولويات. نحن نفتق على أرض تكتنز بكل مقومات الرفاه: من نيل دافق، وأراضٍ شاسعة، وثروات حيوانية ومعنوية، وصولاً إلى طاقاتٍ شبابية لا تنضب. ومع ذلك، لا يزال ندور في حلقة مفرغة: نصدّر مواردنا «خاماً» بأزهي الأسعار، لنستوردها لاحقاً «منتجاتاً مصنعة» بأسعار مضاعفة، ويدفع المواطن البسيط ثمن هذا العجز من كرامته ومعيشته.

إن المخرج الوحيد من أزمتنا المتلاحقة، والسبيل الأقصر لإنهاء دوامة الاستدانة من المؤسسات الدولية، يكمن في كلمة واحدة: الصناعة الوطنية.

من غير المقبول أن تستمر الدولة في الاعتماد على الخارج لتوفير أبسط مستلزمات الإنتاج بينما تلك المادة الخام، زراعة، ثروة حيوانية، تصدير الذهب، الفوسفات، وغيرها... دون قيمة مضافة هو تبديد للثروة الوطنية. الدروس القاسية التي مررنا بها تؤكد أنه لا سيادة لدولة لا تنتج غذاءها ودواها واحتياجاتها الأساسية. إن الاعتماد على القروض والمنح هو مسكن مؤقت، أما الحل الجذري فهو تحويل «المادة الخام» إلى «منتج سوداني» يحمل قيمة مضافة تضاعف العائد المادي وتوفر فرص العمل.

لسنا بحاجة إلى معجزات، بل إلى إرادة سياسية وجدول زمني ملائم. يمكننا خلال عامين فقط خفض فاتورة الاستيراد بمقدار 15, 10 مليار دولار سنوياً عبر أربعة محاور رئيسية تشمل الأمن الغذائي الصناعي بإنشاء مجتمعات متكاملة لصناعة الزيوت، الأعلاف، الألبان، وتصنيع اللحوم والخضروات. المعادلة هنا رابحة للجميع: المزارع يجد سوقاً، والعامِل يجد وظيفة، والدولة توفر العملة الصعبة.

وفي مجال تعميق التصنيع المحلي، يجب فرض قرار رسمي برفع نسبة المكون المحلي في أي صناعة داخل الدولة (أتوية، أجهزة، بلاستيك) لتصل إلى 70% خلال عامين، وإعادة الحياة للمصانع المتوقفة وحصر شامل للمصانع المعطلة جراء الحرب أو ما قبلها، وإعادة لها للخدمة عبر شراكات تشغيل ذكية. الهدف هو «الإنتاج» لا تصفية الأصول، ثم ننطلق لغزو السوق الأفريقي، السودان هو البوابة الطبيعية للقارة. تصنع السيارات ومعدات الري، الكابلات، والمعدات الزراعية الخفيفة محلياً سيجعلنا مركزاً صناعياً إقليمياً بامتياز.

التصنيع موجود داخل الدولة، لكنه يحتاج لإعادة توجيه. بدلاً من الاستدانة، يمكننا استغلال أراضي الدولة بنظام حق الانتفاع، وطرح «صكوك إنتاج» مرتبطة بالأرباح الفعلية، وتجميع استيراد السلع الكيماوية، وتوجيه كل قرش في الصناديق السيادية نحو المشروعات التصديرية فقط.

إن الإصلاح الإداري الذي يقلص زمن التراخيص إلى 30 يوماً، ويحاسب المسؤول الذي يعطل الإنتاج، هو الضمانة الوحيدة لنجاح هذه الرؤية. الصناعة لا تعيش في مناخ البيروقراطية، والإنتاج لا ينتظر المترددين. الاستدانة ليست قدراً، وصندوق النقد ليس الحل الوحيد. الحل يسكن في المصنع، وفي الأرض، وفي سواعد العمال. إذا ملكتنا الإرادة لتحويل مواردنا إلى صناعات وطنية حقيقية، سنشهد خلال عامين فقط استقراراً في سعر العملة، وعودة الثقة في الاقتصاد، وسيادة حقيقية قرارنا الوطني.

وبعد حرب الكرامة، لتكن الكرامة الوطنية، والتي لا تستورد... بل تُصنع في الداخل.

أفيرة القوه التي المسالمة

العدد 67333

الأحد 27 شعبان 1447هـ الموافق 15 فبراير 2026م

مسرح ما بعد الحرب لدى يوسف عيدابي...

السيادة الفريق أول إبراهيم جابر، ومشاركة والي الخرطوم ووزير الثقافة والإعلام والسياحة، وتعيد بهذا الاحتفاء افتتاح المسرح القومي، فإنها تؤكد على حقيقة لا جدال فيها: المعركة بعد الحرب ليست أمنية



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

فحسب، بل صراع على الوعي والذاكرة الوطنية وإعادة كتابة سردية الحرب .

فالمسرح لا يقتصر على كونه فضاءً للعرض، بل يتحول إلى سلاح ثقافي يعيد صياغة الهوية، ويصون قيم الوحدة والمصالحة المجتمعية. ولكي يتحقق دوره على الصعيد الوطني، يجب تفعيل دور حكومات الولايات في تعزيز دور المسرح الولائي، ليخرج من العاصمة ويصل إلى كل أرجاء السودان. ويصبح قوة فاعلة حقيقية تواجه الصراع اليومي على السرديات والهوية والذاكرة الوطنية بانتباه وروية مؤثرة .

لكن هذا الاعتراف يظل هشاً ما لم يتحول إلى سياسة ثقافية واضحة تتبناها الدولة، تُدرج المسرح ضمن مشاريع إعادة الإعمار، بوصفه أداة لترميم النسيج الاجتماعي، ومجالاً لعقد المصالحات المجتمعية. فالمسرح، كما يرى عيدابي، ليس فضاءً للفرجة، بل مختبراً للوعي، يُعيد تدريب المجتمع على الاختلاف، ويكسر دوائر الكراهية.

في هذا المعنى، يصبح «نيد خطاب الكراهية» الذي رافق افتتاح المسرح القومي، ليس شعاراً أخلاقياً فحسب، بل ضرورة سياسية. فالدولة التي لا تستثمر في الثقافة،

يصبح المسرح لفة جامعة، قادرة على تجاوز الحواجز اللغوية والعرقية، وصياغة سردية وطنية جديدة ناهضة، تتأسس على التعدد لا الإلغاء أو التهميش . غير أن هذه الرؤية، كما يقَرّ عيدابي من خلال الحوار، اصطدمت بحدود الدولة

ومؤسساتها. فمحاولات الدمج بين الأكاديمي والمهني، بين النظري والحرفي، تعثرت بفعل بيروقراطية لا تعترف بالقيمة الرمزية لصناع الثقافة الشعبية، وهنا يتبدى البعد السياسي للأزمة: فالمسرح لم يفشل لقصور فني أو مهني، بل لأن الدولة لم تُدرجه بما يتناسب وتأثيره ضمن أولوياتها التنموية، وظل خارج سياسات الاعتراف والتخطيط والدعم .

الآن الحرب أعادت هذا السؤال إلى الواجهة. فالمسرحيون، كما يشير عيدابي، لم ينتظروا مؤسسات الدولة، بل ذهبوا إلى الناس: إلى مسكرات النزوح، إلى الأطفال والنساء، إلى هوامش المدن. ظهر «مسرح المشاركة» و«مسرح المهجرين»، كاشكال مقاومة ناعمة، تُعيد للإنسان صوته، وتفتح فضاءً آمناً للحوار في زمن الخوف. هذا التحول يعكس وعياً جديداً بوظيفة الفن، بوصفه وسيطاً للعدالة الاجتماعية، لا مجرد عرض على خشبة.

من هنا، تكتسب عودة المسرح القومي في أم درمان دلالتها السياسية. فهي ليست حدثاً ثقافياً فحسب، بل إعلاناً مهماً عن عودة الدولة إلى فضاء التأثير حين تتعهد الدولة بدعم المسرح بحضور عضو مجلس

في لحظات ما بعد الحرب، لا يعود سؤال إعادة الإعمار مقصراً على المباني والجسور والطرق، بل يمتد إلى ما هو أعمق: الوعي، الذاكرة، والقدرة على العيش المشترك والقبول بالآخر . هنا، ينهض المسرح بوصفه أحد أكثر الفضاءات حساسية لقياس عافية المجتمع، لأنه المرأة التي لا تجامل، والمنصة التي تعيد صياغة الأسئلة الكبرى. ومن هذا المنطلق، يكتب الحوار الذي أجرته بالأمس الزميل بصحيفة التيار : سماح طه مع الدكتور يوسف عيدابي قيمة تتجاوز الإطار الثقافي، ليغدو وثيقة سياسية مهمة حول معنى الدولة، والهوية، ودور الفن في إعادة تأسيس العقد الاجتماعي في السودان.

عيدابي، المولود في ١٩٤٤ بعبطرة، درس الحقوق ثم السينما، وأنتج أفلاماً حازت جوائز، وحصل على دكتوراه في المسرح من وقت مبكر أسس تيار مدرسة الغابة والصحراء، ومسرح عموم أهل السودان، وأشرف على تطوير المناهج المسرحية والسينمائية، وأدار برامج متخصصة في الثقافة، مستمراً خبرته الأكاديمية في إرساء مسرح تفاعلي يرتبط مباشرة بالقضايا الاجتماعية والسياسية ويعتبر من القامات الوطنية في المجال . عيدابي لا يتحدث عن المسرح بوصفه ترفاً جمالياً، بل باعتباره أداة اجتماعية وسياسية، قادرة على الاشتباك مع الواقع، ومساءلة السلطة، وترميم ما تهدم في الوجدان الجمعي. فحين يصف أي مسرح لا ينجح لقضايا الناس بأنه «بذخ غير مقبول»، فإنه يضع حداً فاصلاً بين فن يُراكم الرمزية الجمالية، وفن يُعيد إنتاج العزلة، في بلد ما زال ينفذ.

هذا الموقف أصيل في مسيرة عيدابي، بل امتداد لرؤيته المؤسسة منذ سبعينيات القرن الماضي، حين صاغ مشروع «مسرح لعموم أهل السودان» ، في تناه فكري مع تيار « الغابة والصحراء» الذي سعى إلى مصالحة الوجدان السوداني مع تعددته الثقافية والفكرية، وفضّ ثنائية الإقصاء بين العروبة والأفريقية. في هذا السياق،

أقسم بالله العظيم أن أُنذر الواجبات الملغاة على عاتقي بموجب يصدر إليّ من ضابطي الأعلى برأ حياتي لله والوطن وخدمة الشعب الدستور وقانون القوات المسلحة أو ويحراً أو جواً وأن أبذل قصارى في صدق وأمانة وأن أكرس وقتي أي قانون آخر أو أي لوائح سارية جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع للتضحية بحياتي).

قسم
السواء

